مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس
من ناحية العناصر الداخلية

بحث جامعي

مهاجر

رقم التسجيل

٠٤٣١٠١٠٦

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس

من ناحية العناصر الداخلية

بحث جامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وآدابها

مهاجر

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠١٠٦

تحت الإشراف: الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية- بمالانج

موافقة المشرف

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الاسم : مهاجر

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٠٦

الموضوع : مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقديم به للامتحان.

تحريرا بمالانج، ٠٨ أبريل ٢٠٠٩ م

المشرف،

الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية- بمالانج

موافقة لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الاسم : مهاجر

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٠٦

الموضوع : مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية

وقرر اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (SI) فى شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة، كما يستحق أن يوصل بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

المحاضرون المناقشون:

١- أحمد مزكي الماجستير (..................)

٢- سوتامان الماجستير (..................)

٣- الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير (..................)

تحريرا بمالانج، ١٨ أبريل ٢٠٠٩ م

٢٢ ربيع الثاني١٤٣٠ هـ

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية- بمالانج

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكوية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : مهاجر

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠١٠٦

الموضوع : مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة للسنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مـ.

تحريرا بمالانج،١٨ أبريل ٢٠٠٩ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

ورقة الشهادة

أنا الموقع أسفله وبيانتي كلآتي:

الإسم : مهاجر

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١٠٦

العنوان : Ds. Kinandang, Bendo, Magetan, Jawa Timur

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، وعنوانه:

"مميزات الشعر في معلقات امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية"

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخر، وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن المسؤولية على المشرف أو مسؤولي بشعبة اللغة العربية وآدابها.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٨ أبريل ٢٠٠٩

توقيع صاحب الإقرار

مهاجر

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

أبي و أمي المحترمين و المحبوبين الذين منقوسين في قلبي

وأخي الكبير المحبوب هداية الله

ومن التي تتعلق في لب قلبي دية مفتي ايرلينا

وأساتيذي الفضلاء و مشاييخي الكرماء

وزملائي في الله الذين يساعدوني في كتابة هذا البحث

جميع الأساتذ والطلاب والتلاميذ المحبوبين

في روضة التربية القرآن–مدرسة دينية أولية إسلامية

(TPQ-MDAI)"نور الهدى" دينويو مالانج

الشعار

أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً مَا عَسَى أَنْ يَكُوْنَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا

وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْناً مَا عَسَى أَنْ يَكُوْنَ حَبِيْبَكَ يَوْماً مَا

(علي بن أبي طالب)

"Cintailah kekasihmu sekedarnya saja karena boleh jadi suatu saat kan jadi musuhmu,
Bencilah musuhmu sekedarnya saja karena boleh jadi suatu saat kan jadi kekasihmu"
(Ali bin Abi Tholib)

اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيْشُ أَبَداً #
وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوْتُ غَداً

"Bekerjalah untuk duniamu
seakan engkau hidup selamanya
Dan beramallah untuk akhiratmu
seakan esok hari kau tiada"

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فكان هذا البحث الجامعى شرطا من الشروط التى بها تمت وكملت الدراسة من شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ومقدما للحصول على درجة (SI)

وقد حاول الباحث أن يبذل جميع جهوده وطاقاته في إنهاء هذا البحث ليكون كاملا. ولا تنتهى كتابة هذا البحث إلا بمساعدة الغير. لذا، يريد الباحث من صميم قلبه العميق أن يشكر لمن قد ساعده في إنهاء بحثه الجامعي وإتمام كتابته، وهم:

١. حضرة الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الدكتور أندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير كوكيل العميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٤. فضيلة الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدابها. ومشرفه الوافى على توجيهاته القيمة، وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث .

٥. أساتيذه الكرماء على توجيهاتهم القيمة وارشاداتهم الوافرة.
٦. والداه المحترمان المحبوبان اللذان رباه صغيرا وبذلا جهدهما في تربية أخلاقه ليكون ولدا صالحا نافعا للبلاد.
٧. أخوه الكبير الذي أعطاه النصائح الحسنة أبدا.
٨. من التي تتعلق في قلبه التي تدافعه كل وقت دية مفتي أرلينا.
٩. جميع الأساتذ والطلاب والتلاميذ المحبوبة في روضة التربية القرآن- مدرسة دينية أولية إسلامية (TPQ-MDAI) "نور الهدى" دينويو مالانج
١٠. المحترمون المحاضرون والمحاضرات في شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج الذين يستفيد الباحث منهم عدة العلوم والمعارف حتى يكون قادرا في إنهاء بحثه الجامعي.
١١. جميع من لا يمكن الباحث أن يذكرهم واحدا فواحدا.

يرجو الباحث أن تكون أعماله مقبولة عند الله عز وجل وأن يجعل الله بحثه الجامعي بحثا نافعا لمن قرأه, آمين.

الباحث

مهاجر

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠١٠٦

ملخص البحث

مهاجر، ٢٠٠٩ مـــ. مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية، البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المشرف: الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير.

الكلمة الرئيسية: مميزات الشعر، معلقة امرئ القيس، العناصر الداخلية

يهدف هذا البحث إلي (١) بيان منهج القصيدة في معلقة امرئ القيس (٢) بيان مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس (٣) بيان الوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته.

المنهج المستعمل في هذا البحث هو المنهج الوصفى ومصادر البيانات هي قسمان: مصدر رئيسي هو كتاب "شرح المعلقات السبع" لابن عبد الله الحسين ابن أحمد الحسين الزوزني، و مصدر ثناوي هو الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

ونتائج البحث هي:

(١) أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس هي يؤول بالنسيب أو التشبيب مع الأطلال، والغـــزل، فيتجه الشاعر إلى الأوصاف منها وصف الليل، فوصف الوادى والـــذئب، ثم وصـــف الفـــرس والصيد، وصف البرق والمطر والسيول.

(٢) وأما مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من العناصر الداخلية هي:

أ. العاطفة: معلقة امرئ القيس مرآة تنعكس عليها نفسيته في حبه وتشرده.

ب. الخيال: قد عبر امرؤ القيس في معلقته من مبتكراته أي الخيال الإبتكاري.

ج. المعنى: يجرد امرؤ القيس من نفسه رفيقين له (يتخيل أن معه رفيقين)

د. الأسلوب:

- أسلوب امرئ القيس أنيق وفيه كثير من أوجه البلاغة وهي من تشابيه واســـتعارات كثيرة.
- التشخيص، أي يخاطب مخاطبة شخص من أشخاص النـــاس، تـــسمى في البلاغـــة الأسلوب الإنشائي.

(٣) الوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته:

- حب الوطن التي لا يخلو ولا يزال أبدا من ذهن صاحبه.
- الجهد في السعي وطلب المعيشة لتحسين الحياة الصالحة ولو كان هناك صعوبات كثيرة.

محتويات البحث

الباب الثاني: البحث النظري

الباب الثالث: البيانات و تحليلها

الباب الرابع: الإختتام

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

كان العرب بفطرتهم مطبوعون على الشعر: لبداواتهم وملاءمـــة بيئتـــهم لتربية الخيال.[١]

يطلق العصر الجاهلي على ما قبل ظهور الإسلام في الجزيرة العربية بقـــرن ونصف، ويكتفي الباحثون في الأدب بهذه الحقبة الزمنية، وهي الحقبة الـــتي تكاملت للغة العربية منذ أوائلها خصائصها، والتي جاءنا عنها الشعر الجاهلى. من أجل ذلك نقف بالعصر الجاهلي عند مائة وخمسين عاما قبل الإسلام، وما وراء ذلك يمكن تسميته بالجاهلية الأولى، وهو يخرج عن هذا العصر الـــذي ورثنا عنه الشعر الجاهلي واللغة الجاهلية.[٢]

الشعر الجاهلي هو شعر الفطرة الذي لا يخلو من وعى الصنعة. فهو يتدفق في سهولة بعيدة عن الترتيب والتنسيق، وهو يلتصق بالحقيقة والواقع التصاقا لا يخلو من الزخرفة والغلو، وهو يبدو العيان في أصباغ من صنع الخيال قد لا تتعدى حدود التشبيه والإستعارة، وهو يعبر عن الشعور العميق بتمتمات لا يغليها الإنكفاء الطويل على الذات، والتحليل الـــدقيق لخلجـــات الـــنفس

[١] Bachrum Bunyamin. ٢٠٠٥. *Sastra Arab Jahili*. Yogyakarta: Adab Press. hlm. ٨٤

[٢] حسن خميس المليجى. *الأدب والنصوص: لغير الناطقين بالعربية*. مطابع جامعة الملك سعود. ١٤١٠ هــ. ص. ١

والوجدان. وهو ديوان العرب يجمع أخبارهم ويشرح أحـــوالهم المعاشـــية و الإجتماعية.

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المأثرة البليغة. وقد يكون نثرا كما يكون نظما. والشعر أقدم الآثار الأدبية عهـــدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقى في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدينة. ولكن أوليته عند العرب مجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلا وهو محكم مقصد. وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بدأ ظهوره على هذه الصورة الناصعة الرائعة في شعر المهلهل بن ربيعة وامرئ القـــيس، وإنما اختلفت عليه العصر وتقلبت به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تهذب أسلوبه وتشعبت مناحيه. والمظنون أن العرب خطوا من المرسل إلى الـــسجع ومن السجع إلى الرجز، ثم تدرجوا من الرجز إلى القصيد. فالسجع هو الطور الأول من أطوار الشعر توخاه الكهان مناجاة للآلهة، وتقييدا للحكمة، وتعمية للجواب، وفتنة للسامع. وكهان العرب ككهان الإغريـــق هـــم الـــشعراء الأولون، زعموا أنهم مهبط الإلهام، وأنجياء الآلهـــة، فكـــانوا يـــسترحمونها بالأناشيد، ويستلهمونها بالأدعية، ويخبرون الناس بأسرار الغيب في حمل مقفاه موقعة أطلقوا عليها اسم السجع تشبيها لها بسجع الحمامة لما فيها من تلـــك النغمة الواحدة البسيطة.

والألفاظ في الشعر الجاهلي تنتظم على سنن خاص فتنشأ من انتظامهـــا موسيقى مختلفة الألحان والنغمات، هي بحور وأوزان مبنية علـــى الحركـــات والسكنات. بدأت حداء ورجزا ثم تفرعت وتنوعت لتفرع المعاني والعواطف وتنوعها، وأصبحت في عهد النهضة الجاهلية ذات قوانين ثابتة فيما يتعلـــق

بالوزن والقافية وتقسيم الأبيات وما إلى ذلك. فالشعر منظوم أبياتا، والبيت هو الفرد أو السطر المنظوم على قياس من الأقيسة، وهو مؤلف من مصراعين : الصدر والعجز. والقافية هي الساكنان الأخران من البيت مع المتحرك الذي قبلهما والأحرف الواقعة حشوا بينهما، فيها الروي وهو الحرف الذي تبنى على القصيدة. والقصيدة مجموعة أبيات شعرية لا تقل عن السبعة ترمى إلى غرض واحد، وتبنى على بحر واحد وروي واحد.

وقد جرى العرب على أن البيت مستقل في نفسه عما جاوره من أبيات، وهو يعبر عندهم عن نبضة أو ومضة فكر أو خيال، وقلما يعبر عن تعليل أو تحليل وتفصيل. والأبيات، على استقلالها، قد يكون فيما بينها علاقة الجو الواحد أو الموضوع الواحد.

أما القصيدة فقد ظهرت بعد الأراجيز، وهي خطوة من خطى التطور الفني في الأدب. وهي في الجاهلية بعيدة عن المنطق الترتيبي، بعيدة عن الوحدة التأليفية، هي سفر من الأسفار في مجاهل البلاد: وقفة عند طلل الأحبة، وذكريات ودموع، وميدان الوصف الحبيبة، ثم ارتحال على ناقة سريعة يصفها الشاعر ويشبهها بوحوش الصحراء، ثم طريق طويلة يعترضها من الطبيعة والصحراء أخطار وعقبات، ثم وصول إلى الغاية، وإذا الغاية مدح أو اعتذار أو دعوة إلى القتال. ذاك بناء القصيدة في مقدماتها وأوصافها وإستطراداتها، وذاك الأسلوب الجاهلي في أكثر الشعر.[٣]

وقد رووا أنه لم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجاته، وأن أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي

---

[٣] وضع لجنة من الأساتذة بالأقطار العربية. *الموجز: في الأدب العربي و تاريخه (الأدب الجاهلى)*. دار المعارف. لبنان. ص. ٦٠-٦٢

في قتل أخيه كليب. فهو أول من رويت له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا. وتبعه الشعراء، مثل امرئ القيس، وعلقمة، وعبيد. ممن أخرجوا لنا الشعر العربي في صورته الحاضرة والمعقول أن هذه الصورة لم تتشكل طفرة: في تنوع الأوزان، وطول القوافي، وتعدد الأغراض واختلاف الأساليب. وبراعة الإستعارة، وروعة التشبيه، ودقة الكناية، على يد مهلهل وامرئ القيس وطرفة وأمثالهم، بل لا بد من أن يكون هؤلاء قد سبقوا بأقوام نقلوا الشعر من السجع إلى الرجز، ومن المقاطعات إلى القصائد، وقالوه في غرض واحد، ثم في أغراض شتى، وهذبوه ورفقوه، وجودوه وهلهلوه.[٤] كانت القصيدة الجاهلية تجمع عدة أغراض، وعادة تبدأ بالغزل وذكر الأطلال، ثم يتجه الشاعر إلى وصف الناقة أو الفرس، ثم ينتقل إلى الغرض الرئيسي من فخر أو مدح أو هجاء، وقد يختمها بشئ من الحكمة.[٥]

أشهر القصائد الجاهلية هي المعلقات، هي تسمى أيضا المذاهبات، والسبع الطوال، والسموط.[٦]

يطلق لفظ المعلقات على عدة قصائد من جيد الشعر الجاهلي وأفخمه لفظا وأجزله أسلوبا وأحفله بالمعاني والأغراض، والمشهور أنها سبع أصحابها، هم: امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى وطرفة بن العبد وعنترة بن شداد ولبيد بن ربيعة وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة.[٧]

وسبب تسميتها بهذا الإسم ما رواه بعضهم من "أن العرب عمدت إلى

---

[٤] الشيخ أحمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني: *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*.١٩١٦م. دار المعارف. ص. ٤٥

[٥] حسن خميس المليجي. مرجع سابق. ص. ٥٣

[٦] وضع لجنة من الأساتذة بالأقطار العربية. مرجع سابق. ص. ٦١

[٧] أحمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدي جمعة: *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى*. ١٣٧٦هـ-١٩٥٨م. مطابع الرياض. ص. ١٦٣

بعض قصائد من الشعر القديم فكتبها بماء الذهب في القبـــاطى المدرجـــة، وعلقتها في أستار الكعبة. فمنه يقال مذاهبة امرئ القيس ومذاهبة زهـــير، والمذاهبات سبع يقال لها المعلقات".[8] ومن ثم علماء اللغة والأدب البـــاحثون المحدثون يختلفون في عدد المعلقات أو الطوال وعدد أصحابها. ولكل منـــهم قولهم أدلة لا محل لذكرها أو لبحثها هنا.

وهذه المعلقات هي أساس الشعر الجاهلي وإن لم تكن أحيانا خير ما فيه، وهي ركن القصيدة العربية في بنائها وتركيبها، وهي مرجع النقاد والمؤرخين، ولهذا كان لها المترلة المرموقة في نظر الأدباء والكتاب، ولهـــذا أيـــضا كثـــر دارسوها والمعلقون عليها[9].

أمرؤ القيس هو أحد الشعراء الذي ذو القصائد الجيدة وهو أبو الـــشعراء الجاهلي وأشهر شعراء ذلك العصر، قضى حياته الأولى لاهيا، فلما مات ابوه حمل عبء ثأرة فقضى بقية حياته في الحروب. تبلغ معلقة أمرئ القيس ستة وثمانين بيتا على ما رواه صاحب الجمهرة، ونقل عن ذلك قلـــيلا في روايـــة التبريزي وأبي جعفر النحاس مع اختلاف في بعض ابياقما وترتيبها.[10]

يعتبر امرؤ القيس رأس فحول الجاهلية والمقدمي الطبقة الأولى من شعرائهم المعروفة أخبارهم.[11]

والشعراء الجاهليون يقسمون باعتبار شهرقم في الشعر للإجادة أو للكثرة إلى طبقات كثيرة:

---

[8] Bachrum Bunyamin. ٢٠٠٥. hlm. ١١٤

[9] وضع لجنة من الأساتذة بالأقطار العربية. مرجع سابق. ص. ٦٢

[10] أحمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي جمعة. مرجع سابق. ص. ١٦٩

[11] حسن خميس المليجي. مرجع سابق. ص. ١٤٨

(١) الطبقة الأولى :امرؤ القيس، وزهير، والنابغة.

(٢) الطبقة الثانية :الأعشى، ولبيد، وطرفة.

(٣) الطبقة الثالثة :عنترة، وعروة بن الورد، ودريد بن الصمة، والمركش الأكبر.[١٢]

الخصائص أو المميزات هي الأحوال التي ترافق الفنون الأدبية وتجعل كل أديب يختلف من سائر الأدباء في انتاجه الأدبي، كما تجعل كل قطعة أدبية تختلف من كل قطعة أخرى، مثل فصاحة الألفاظ أو غرابتها، و متانة التركيب أو ركاكته، واستفاء المعنى أو الأخلال به، ثم أثر الحضارة أو البداوة وما شبه ذلك.[١٣]

لكل طائفة من الشعراء صبغة في أشعارهم حسب غرضها[١٤]... فإن كلا منها تختص بأسلوب أو بشئ يميزها عن الشعراء الأخرى. وكذلك في المعلقات لها مميزات بين أصحابها حتى علقتها العرب في أستار الكعبة. لا خلاف بين أئمة الشعر ونقدته في أن زهيرا أحد ثلاث فحول المتقدمين في الجاهلية على من سواهم، وإن كثيرا منهم ليفضلونه على صاحبه: امرؤ القيس والنابغة، وحجتهم في ذلك أنه يمتاز بالمزايا الآتية:

أولا- حسن الإيجاز وحذف فضول الكلام وحشوه، بحيث يودع اللفظ اليسير المعنى الكثير.

ثانيا- إجادة المدح وتجنب الكذب فيه فلا يمدح الرجل إلا بما عرف من أخلاقه و صفاته.

---

[١٢] نفس المرجع. ١١٢-١١٤

[١٣] الدكتور عمر فروخ, *المنهد الجديد في الأدب العربي: الجزء الأول*, بيروت: دار العلم للملاين. ص. ٢٣

[١٤] جرجى زيدان. *تاريخ آدب اللغة العربية (المجلد الأول)*. بيروت: دار الفكر. ص. ٩٧

ثالثا- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي، والبعد من حوشى الكلام وغريبه.

رابعا- قلة السخف والهذر في كلامه، ولذلك كان شعره عفيفا يقل فيه الهجاء، ولقد هجا قوما فأوجع، ثم ندم على ما صنع.

خامسا- الإكثار من الأمثال والحكم بما لم يفقه فيه شاعر جاهلي وبما فتح به باب الحكم والأمثال في الشعر العربي، فكان كلامه الدرب الذي سلكه الشعراء لبلوغ الحكمة.[15]

لذلك تأمل الباحث من هذا البحث أن يخرج ويحلل مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس التي هي احدى القصائد الجيدة المتعلقة على أستار الكعبة من الشعر الجاهلي من ناحية العناصر الداخلية.

٢. أسئلة البحث

قد ذكر الباحث فيما سبق أن هذا البحث العلمي يقوم على مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية. بمناسبة خلفية البحث المذكورة لا بد للباحث أن يذكر أسئلة البحث المهمة تسهيلا لتنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم ولا يتوسع إلي ما لا يعنيه، وهي كما يلي:

أ. ما أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس؟

ب. ما مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية؟

ج. ما الوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته؟

٣. أهداف البحث

---

[15] الدكتور عمر فروخ, مرجع سابق. ص. ١٦٤-١٦٥

ومن اللازم أن يظهر الباحث أغراضا جازمة وأهدافا معينة يقصد الوصول إليها بهذا البحث عن "مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية "هي كما يلي:

أ. لبيان أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس.

ب. لبيان مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية.

ج. لبيان الوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته.

٤. تحديد البحث

كما عرض الباحث أسئلة البحث التي تكون فكرة أساسية شمولية والذي يقوم الباحث على دراسة وصفية عن مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية، فمن المستحسن هنا أن نقيد بيان البحث لكي يكون موجها منشودا إلى فكرة رئيسية من أسئلة هذا البحث.

انطلاقا من هذا البحث سيحاول الباحث على كشف شعر الجاهلي عن الموضوع "مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية " فحدد الباحث العناصر الداخلية هي التي تتكون من العاطفة والخيال والأسلوب والمعنى فقط.

٥. فوائد البحث

بعد أن عرض الباحث للقارئين أهداف البحث فالمطلوب هنا ذكر فوائد هذا البحث لكي نعرف منه فوائد جلية مفيدة، بحيث يرجو الباحث نفعه

على الوجهين. أولا من ناحية العلمية وثانيا من ناحية النظرية.

أ. من الناحية النظرية

- لإسناد تقدم العلوم يعنى تطور الأدب وزيادة خزائن العلوم والمعارف عن دراسة موضوعية أو يسمى بنيوية أو دراسة أدبية داخلية.
- لإكمال النظريات والمعارف خاصة نظرية موضوعية أدبية.
- لتوسيع النظريات والمعارف التي تتعلق بالأدب لاسيما معلقة امرئ القيس ومميزاتها.

ب. من الناحية التطبيقية

يرجو الباحث أن تعود فائدة هذا البحث من هذه الناحية:

- لزيادة المفاهيم والمعارف عن الأدب لاسيما الشعر للقارئ وخاصة لطلاب الشعبة العربية وآدابها.
- لمساعدة كفاءة القارئ في فهم الأدب وخاصة معلقة امرئ القيس.

٦. الدراسة السابقة

مدى نظر الباحث هناك بحوث بالنظرة المتباينة تحت الموضوع:

أ. "Pendekatan Intrinsik pada Syair Umru al-Qois: Menyingkap Visi Kemanusiaan Pra-Islam" لعبد الله، أحد الأساتيذ في شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بجاكرتا، الذي يبحث ويصل إلى بحث العناصر الداخلية في أشعار امرئ القيس لمعرفة الوصية الإنسانية عصر قبل الإسلام أو يسمى العصر الجاهلي.

ب. "العشق في شعر معلقات أمرئ القيس (دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية على ضوء نظرية لفردناند دي سوسير)"، بحث جامعي للسيلس مليحة البدرية (٠٣٣١٠٠٧١) الذي كتبته الباحثة للحصول على درجة سرجانا بجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج بكلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٠٧.

٧. منهج البحث

أ. نوع البحث

في هذا البحث يستخدم الباحث منهجا وطريقة لائقة به وهي طريقة كيفية (Kualitatif) تعنى البحث الذي لا يقوم على الحساب و العدد.[١٦] وللوصول على شمول الفهم فاختار الباحث طريقة وصفية (Deskriptif) وهي أن الباحث يصف وجود الحقائق والمظاهر التي وجدها.

ب. البيانات ومصادرها

يعتمد هذا البحث على المواد التي يجمعها الباحث من الحقائق الموجودة. في هذا البحث أخذ الباحث من معلقة أمرؤ القيس، أما مصادر التي يستخدمها الباحث فتنقسم إلى قسمين:

مصدر رئيسي: فيه معلقة امرئ القيس في كتاب "شرح المعلقات السبع" لابن عبد الله الحسين ابن أحمد الحسين الزوزني

مصدر ثانوي: فيه كتب ومراجع التي تتعلق بهذا البحث.

---

[١٦] Moleong, J. Lexy.٢٠٠٧ . *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. Hlm. ٦

ج. طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث يقوم على دراسة كتابية، فجعل الباحث الطريقة الوثائقية لجمع البيانات، وهي البحث عن الحقائق المأخوذة من الكتب والجرائد والمجلات والملحوظة وغير ذلك.

وأما إجراء جمعها في هذا البحث فتخطيط الخطوات للحصول على النتائج، وهي كما يلي:

١) أن جمع البيانات من مصدر رئيسي أو ثانوي

٢) تحقيق البيانات وتفريقها تبعا للمطلوب

٣) تنقيض ما بعيد من الحاجة

د. طريقة تحليل البيانات

بعد نيل البيانات يقوم الباحث بتحليلها بالطريقتين التاليتين:

١) الطريقة الوصفية

وهي التي تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعى لتفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبوء.[١٧] وفي هذا البحث سيعبر الباحث عنها تعبيرا كيفيا (Kualitatif) فالتعبير الكيفي هو يصف لنا الواقع ويوضح خصائصه.

٢) الطريقة التحليلية

استخدم الباحث دراسة موضوعية أو يسمى بنيوي أو دراسة أدبية داخلية، هي أحد المنهج فى البحث عن الأحوال الخاصة في

---

[١٧] عبد الرحمن. *مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل*. ١٩٩٥ م. ص. ٦٣-٦٧

عناصر الأدب الداخلي، وعناصره الداخلية هي العاطفة والفكرة أو المعنى والخيال والأسلوب. أما الخطوات التي يستخدمها الباحث هي كما يلي:

أ) قراءة جميع الأبيات في معلقة امرئ القيس

ب) تحقيق الأبيات وتفريقها تبعا للمطلوب

ج) مطالعة الأبيات التي تحتمل على الحوادث

د) القيام بمطالعة الأبيات التي لها اتصال كل الحوادث في معلقة امرئ القيس

ه) الإستنتاج

٨. هيكل البحث

إن هذا البحث ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

الباب الأول: المقدمة، فيها خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وتحديد البحث، وفوائد البحث، والدراسة السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري، فيه مفهوم الشعر (تعريف الشعر، أنواع الشعر، العناصر الداخلية، وأغراض الشعر) ومفهوم المعلقة، ومفهوم التركيبية.

الباب الثالث: البيانات وتحليلها، فيها سيرة امرئ القيس، معلقة امرئ القيس، أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس، العناصر الداخلية في معلقة امرئ القيس، والوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته.

الباب الرابع: الإختتام، فيه الخلاصة، والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

١. مفهوم الشعر

هذا البحث يقوم على دراسة عن مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخلية، لا بد لنا أن نعرف الأشياء التي تتعلق بهذا البحث، يعنى كما يلي:

١.أ. تعريف الشعر

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المأثرة البليغة. وقد يكون نثرا كما يكون نظما. والشعر أقدم الآثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقى في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدينة. ولكن أوليته عند العرب مجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلا وهو محكم مقصد. وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بدأ ظهوره على هذه الصورة الناصعة الرائعة في شعر المهلهل بن ربيعة وامرئ القيس، وإنما اختلفت عليه العصر وتقلبت به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تهذب أسلوبه وتشعبت مناحيه. والمظنون أن العرب خطوا من المرسل إلى السجع ومن السجع إلى الرجز، ثم تدرجوا من الرجز إلي القصيد. فالسجع هو الطور الأول من أطوار الشعر توخاه الكهان مناجاة للآلهة، وتقييدا للحكمة، وتعمية للجواب، وفتنة للسامع. وكهان العرب ككهان الإغريق هم الشعراء الأولون، زعموا أنهم مهبط الإلهام، وأنجياء الآلهة،

فكانوا يسترحموها بالأناشيد، ويستلهموها بالأدعية، ويخبرون الناس بأسرار الغيب في حمل مقفاه موقعة أطلقوا عليها اسم السجع تشبيها لها بسجع الحمامة لما فيها من تلك النغمة الواحدة البسيطة.[18]

الشعر في اللغة مصدر شعرَ بالشئ من بابي (نَصَرَ) و (كَرُمَ) شِعرا أو شَعرا أو شُعورا اذا علم به وعقله، و هو في الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والإحساس، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان فيقال شعر كنصر، وشعر ككرم شِعرا وشَعرا اذا قال الشعر، وبعض اللغويين يجعل مفتوح العين بمعنى قال الشعر، ومضمومها بمعنى أجاده.

ويميل بعضهم إلى التوسع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير ولو لم يكن موزونا ولا مقفى، و منهم من يشترط الوزن دون التقفية، و منهم من جعله موزونا مقفى واجاز تعدد القافية.

والجمهور على اشتراط الوزن ووحدة القافية، قال ابن خلدون: "الشعر هو الكلام المبنى على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجارى على أساليب العرب المخصوصة.

ونستطيع أن نقول أن الشعر يعتمد على ركنين أساسيين: هما الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق. فإذا فقد احدهما فلا يعتبر شعرا يعتد به، وإنما هو نظم أو نثر فني.[19]

---

[18] أحمد حسن الزيات. *تاريخ الأدب العربي, للمدارس الثا*...

[19] أحمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي جمعة. *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى,* . ١٣٧٦هــ-١٩٥٨م. مطابع الرياض , ص. ١٠٣-١٠٤

النظم هو القسم الثاني من قسمي الكلام، وعرفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصدا، ويرادفه الشعر عندهم. أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى. وهو يوافق رأي قدماء افرنج ومحدثيهم في شعرهم، ورأى المناطقة أيضا، لأن المنطق مستمد من اليونان. ولجريه وفق النظام الممثل في صورته الوزن والتقفية، وظهوره في حلل الخيال الرائع، كان تأثيره في النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور بسطا وقبضا وترغيبا وترهيبا، لا من قبيل إقناع الفكر بالحجة الدامغة والبرهان العقلي. ولذلك يجمل أثره في إثارة العواطف و تصوير أحوال النفس. لا في الحقائق النظرية ولا ريب أن النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر وما انتزع منه الخيال الجلي لخفة مئونته عليها، وإراحته لها من المعانة والكد، فكيف إذا انضم إلي ذلك نغم الوزن والقافية الشديدة الشبه بتأثير الإيقاع والتلحين الذي يطرب له الحيوان بله الإنسان.[٢٠]

١.ب. أنواع الشعر

يرى المحدثون من أدباء الأفرنج أن الشعر ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١) الشعر القصصي (Epique)

---

[٢٠] الشيخ احمد الإسكندى والشيخ مصطفى عنانى, *الوسيط: في الأدب العربي وتاريخه (الطبعة الثامنة عشرة)*, دار المعارف, مصر. ص. ٤٢-٤٣

هو الذي تعتمد مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في قصة تساق مقدماتها و تحكى مناظرها وينطق اشخاصها، ومن هذا النوع إلياذة هوميروس عند اليونان، و شاهنامة الفردوسي عند الفرس.

٢) الشعر التمثيلي (Dramatique)

هو الشعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها ابطال واشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدى مهمته ويبرز امام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلى الحوار والمحادثة بين اشخاص مختلفين، ولا بد ان يصحبه مناظر يراها النظارة. من هذا النوع كيلوبترا، ومجنون ليلى، وقمبيز لأمير الشعراء احمد شوقي.

٣) الشعر الغنائي (Lirique)

هو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يجيش في نفسه من خوالج: من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى.

والشعر العربي عامة والجاهلي خاصة من الشعر الغنائي. أما الشعر القصصي والشعر التمثيلي فلا أثر لهما فيه.[٢١]

---

[٢١] أحمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي جمعة: مرجع سابق, ص. ١١٥-١١٦

١.ج. العناصر الداخلية

١. العاطفة

أ) تعريف

العاطفة هي الوجدان الدائم، والشعور الملازم، والإحساس الذي يتمكن النازل المقيم، والطارف الذي لا يغادر الرحل، ولا يفارق الدار، ومعنى هذا أن التجربة التي مرت به الأديب.[٢٢]

إن العنصر العاطفي هو العنصر الوحيد الذي يحدد نمط الإستجابة خيال التجربة الأدبية، بخاصة فيما يتصل باستجابة المتلقي طالما نعرف بوضوح بأن ما يميز التجربة أو الفعالية الأدبية عن الفعالية العلمية هو عملية الإنفعال التي يصدر عنها المتلقي خيال الأثر الجمالي ما دام الجمال أساسا يقترن بالبعد الإنفعالي من الشخصية.[٢٣]

والعاطفة التي ننشدها في النص الأدبي، شعرا كان أو نثرا ليست إلا انبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، أعني أنهم لا يشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدثه اهتزازا واحساسا في السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما يشترطون. والمتكلم هو صاحب هذه العاطفة التي ننشدها لنحكم عتية بالصدق أو الكذب.

يتعين علينا أن نجدد المستويات أو العناصر المجسدة لمفهوم العاطفة، حيث تتوافر جملة عناصر، منها:

---

[٢٢] إبراهيم على أبو الخشب. *في محيط النقد الأدبي*. ص. ٩٧.

[٢٣] محمود البستاني. *الإسلام والأدب. المجلد السادس عشر*. المكتبة الأدبية المختصة. ١٣٢٢هـ. ص.٥٧

١) طبيعة الحدث أو موقف المقترن بالإستجابة العاطفية كالألم أو الامتاع الذين يصدر المتلقى عنهما عبر رسم النص للبيئة، حيث أن الموقف والأحداث التي يرسمها النص يحدث ثوراتها النفسية إلى الذرى في حالة تواصل المتلقى مع النص.

٢) الايقاع، بصفته بعيد عن العاطفة من خلال الاستجابة الجمالية للأصوات المنتظمة (تجانس، توازن الجمل، سجع، ...الخ).

٣) الصورة، بصفتها تستلي (التخليل) الذي يصاحبه تصعيد عاطفي.

٤) صياغة، بصفتها بناء جماليا للنص من خلال الأسلوب الذي يطبع النص بنحو عام.[٢٤]

ب) أنواعها[٢٥]

والعاطفة الأدبية كثيرة ذكر نوعين منها لا يعدهما بعض النقد من العواطف الأدبية المقررة:

١) العواطف الشخصية (Self- Regerding Emotion)

وهي العواطف التي تحملنا إلى دأب وراء صالحنا الخص، كالحب، والحقد، والانتقام فهي لا يمكن أن توزن بالميزان الذي توزن به العواطف العامة، محب الخير للناس، الايثار.

٢) العواطف الألمية (Painful Emotion)

---

[٢٤] نفس المرجع. ص. ٦٢

[٢٥] Akhmad Muzakki. ٢٠٠٦. *Kesusastraan Arab: Pengantar Teori dan Terapan*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. hlm.٦٥-٦٨

وهي التي تثير الأم القراء وتشعرهم بما ينغض حياتهم ويكدر صفوها، كالحسد، واليأس، والظلم لأن الأدب يدعو إلى البهجة والتفاعل والفرح النفسي.

ج) مقاييسها[٢٦]

وللعاطفة الأدبية مقاييس كما يأتي:

(١) صدق العاطفة، وكذلك بأن يكون النص الأدبي منبعثا عن انفعال صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون العاطفة عميقة تهب للأدب قيمة خالدة.

(٢) قوة العاطفة وروعتها، وليس المراد بها ثوراتها أو حدتها لأن هناك عواطف مصدرها التأمل والتفكير. والحق أن مصدر الأول القوة والعاطفة هو نفس الأديب وطبيعته. فيجب أن يكون قوي الشعور وعميق العاطفة مهما كان قوي الفكرة أو ضعيفها.

(٣) ثبات العاطفة واستمرارها، أي استمرار سلطان على نفس المشئ الأدبي طول مدة الإنشاء.

(٤) تنوع العاطفة وسعة مجالها، فاعظم الشعراء هم الذين يقدرون على إثارة العواطف المختلفة في نفوسنا بدرجة كبيرة من حب، وحماسة، واعجاب.

(٥) سمو العاطفة، والنقاد متفقون على تفاوت العاطفة في الدرجة وهذا يجدر تصويرها في الأدب جميعا. وهذا التفريق يعرفها من ناحية جمال البلاغة المستعملة.

---

[٢٦] *Ibid*, Hlm. ٥٦-٥٨

٢. الخيال

أ) تعريف

الخيال هو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة، والعنصر الذي يتناول المعانى والأفكار والحقائق فيلونها بواسطة التشبيه أو الإستعارة أو نحوها من ألوان التخيل ليهيج العاطفة في نفوس السامعين ويشعرهم بما شعر الشاعر وأحس.[٢٧]

هو عنصر هام في الأدب له فاعلية القوية، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبيته الملحوظة. وأن الكلام إذا خلا منه، أو عرى عنه، كان كالجسد الذي لا روح فيه، وأنه مهما كانت الصياغة جيدة. والاختيار للألفاظ الفنان، وجمال المصور له إشراف السلطان على الرعية، واليعسوب على الخلية، مع ما يشيعه في جو المنطق من ابعاد فيها من دنيا الأحلام، وعالم الجمال، وأجواء السحر، وفتنة الابداع، ما يجعلنا نطير عن هذا الكون المحدود، والأرض المبسوطة، إلى كون أوسع، وشكل أورع، وعالم يعج بالألوان والأشكال، والصور المريئات حتى لترى ان الحقيقة التي تشاهدها أو تستمع إلى معناها شيء آخر جديد له من الطرافة ولحسن، ما يرغبك فيه، لترتبط به، وتقبل عليه، وتحاول أن تمكره له في قلبك، وتفسح له في نفسك، وتنغمه في خواطرك، حتى لا يغيب عنك، أو يفارقك.[٢٨]

---

[٢٧] محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدي جمعة: مرجع سابق. ص. ١٥٧

[٢٨] إبراهيم علي أبو الخشب: مرجع سابق. ص.١٠٥

الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لا يؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لا حصر لها، تختزونها عقولهم وتظل كامنة في مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها، صورة تصبح لهم، لأنها من عملهم وخلقهم.[٢٩]

إن عنصر الخيال يحتل أهمية الضخمة في العمل الأدبي. إن الخيال أساسا للتفرقه بين اللغة الجملية والعددية، مع ملاحظة أن هذه الإتجاهات الأخرى لا تحصر اللغة الإشارية في الخيال بمعناها الخاصة بل تتجاوزه إلى سائر أدوات الإشارة.[٣٠]

والخيال الجيد ليس هو الذي يشطح ويشتط ويأتى بالأوهام والمحالات، إنما هو الذي يجمع طائفة من الحقائق يربط بين أشتاتها ربطا محكما لا ينكره الحس ولا العقل. أما أن يتحول إلى صنع صور مبهمة شديدة الأبهام، فإنه يبتعد عنا وعن محيطنا وأرضنا.

إن التصورات الأرضية تنظر إلى البعد التخيلي وسائر أدوات اللغة الإشارية الجمالية. أما من خلال كونها تحلية النص كما هو طابع التصورات الموروثة أو خلال كونها جوهرا للنص كما هو طابع التصورات المعاصرة، حيث تذهب هذه التصورات الأخيرة إلى أن هدف النص هو تقديم الرؤية الجديدة الظواهر الإنسانية من خلال الوهم بما يحققه من الإثارة، وهذان التصوران لا يتسقان مع التصور

---

[٢٩] شوقي ضيف. *في النقد الأدبي*. دار المعارف. ص. ١٦٧

[٣٠] محمود البيستاني: مرجع سابق. ص.٥٠

الإسلامى للعمل الفني، فليس العمل الفني مجرد تحلية أو زحرف لقول الحقيقة، ولا هو خلق عالم من الوهم لقول الحقيقة، بل هو أداة لتعقيق فهمنا للحقيقة.[٣١]

ب) أقسامه

(١) الخيال الإبتكاري (Creative Imagination)

هو الذي يختار عناصره من بين التجارب السالفة ويؤلفها مجموعة جديدة، فإذا كان التأليف سخيفا سمي وهما (Faney).

(٢) الخيال التأليفي (Associative Imagination)

هو يجمع بين الأفكار والصور المتناسبة التي تنتهى في أصل عاطفي واحد صحيح، فإذا لم تفهم هذه الصورة على أساس صحيح متشابه كانت وهما كالتمثيل المرذول في علم البيان.

(٣) الخيال البياني أو التفسيري (Interpretative Imagination)

هوتعبير عن مغزاها الحقيقي أن أمام صورة واحدة نفسرها بما توحى إلينا من معان.

٣. الفكرة أو المعانى

المعانى هي القيامة الكبرى في الأدب وفي بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيامة، كتب تاريخ الأدب وكتب النقد والحكم والأمثلة هي المعانى والحقائق.

---

[٣١] نفس المرجع. ص.٥١

الشرط الأول في الكلام العربي أن يكون معنى يحسن السكوت عليه. وهذا المعنى الذي هو عنصر بارز في عناصر الأدب. ويقول الأستاذ أحمد أمين، والناس يختلفون في هذه المقدرة إختلافا كبيرا كاختلافهم في العواطف والخيال.[٣٢]

والشعر هو أكبر مثل للأدب الصرفي يجب أن شفاس درجة كبيرة بما فيه من معان ترتكز عليه العواطف. ويقصد بالمعنى هو الموضوع الذي يعرض النص الأدبي، فقد يكون فكرة أو قضية أو شعورا معينا أو انفعالا مر به الأديب في وقت ما.[٣٣] ولا يمكن حصر الأفكار والقضايا والانفعالات التي يعرضها الأدب لأن الأدب يستقى معانيه من الحياة واسعة لا تحصى ميادينا.

٤. اللفظ أو الأسلوب

هو العنصر الرابع للأدب، ويقصد باللفظ أو الأسلوب هو طريقة نظام الكلام وتأليفه وجعل الكلمة تاليه لأختها التي يجمعها وإياها نسب يضممها شبه، ويقرب ما بينها الجنس الواحد. ويعتمد نظام الكلام على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقد بل من ناحية الفنية أيضا. وليس المقصود بها الكلمة مفردة ومركبة مع كلمة أخرى في العبارة وهو ما يسمى في نقد الحديث الأسلوب أو لغة العمل الأدبي.[٣٤]

٥. الوزن

---

[٣٢] أحمد أمين. *النقد الأدبي*. بيروت: دار الكتاب العربي. ص. ١١٠

[٣٣] وزارة التعليم العالى. مرجع سابق. ص. ١٢٤

[٣٤] نفس المرجع. ص. ١٢٢

إذا كنا قد علمنا أن الشعر يقوم على الموسيقى التي تظهره حسنه، وتكشف فيه معالم الجمال والروعة، فإننا نعلم كذلك أن هذا الموسيقى يحتاج إلى لياقة وذوق، وعبقرية وذكاء، وألمية وفهم، تتناول كل وسائل البيان والأفصاح، لا في اختيار الألفاظ، وترتيب الجمال، وتركيب الكلمات أو ما يسمونه كطابقة الكلام لمقتضى الحال، أو توخى معاني النظام كما يقول امام العربية الأستاذ عبد القاهر الجرجاني، ولكن كذلك في البحث عن الألفاظ الملامة لما يدعو إليه القول، ويطلبه البيان، ثم مع هذا وهذا للبحث عن الحروف ذات الجرس الذي يساعد على الموسيقى الخاصة للإنذار والرعيد أو الإستعطاف، والعفو، أو الشكوى والعتاب، وهكذا مما يكسب المعنى الطابع الذي يناسبه، والروعة التي تليق به، وقد تنبه العرب لهذه الأوزان قبل الخليل بن أحمد والأخفس، ولم يستعمل بحرا في موضع لا يليق به، وقد تناول شعرهم أغراضا متنوعة، وكان لهم في التهديد أوزان، وفي الرثاء أوزان، وفي الوصف أوزان، وفي الملاحم أوزان، وفي الغزل أوزان.[٣٥]

٦. القافية

هي الصوت الذي يتكرر في أواخر الأبيات من القصيدة، وهي حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة، والقافية بمترلة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بهذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات منتظمة، وبعد عدد ثابت من التفعلات.[٣٦]

---

[٣٥] إبراهيم على أبو الخشب: مرجع سابق. ص. ١٤٦

[٣٦] محمد حسن عبد الله و إسماعيل مصطفى اليف. *النقد الأدبي والبلاغة*. ص. ٤٢

١.د. أغراض الشعر

١.د.١. أغراض الشعر في العصر الجاهلي[٣٧]

- **النسيب** (ويسمى التشبيب)، وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن، والتشويق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللتها، ووصف ما بها من خزامى وبهار وأقحوان وعرار، وكانوا لا يعدون النساء إذا نسبوا.
- **الفخر**: هو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.
- **المدح**: هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنه الخلقية، كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.
- **الرثاء**: هو تعداد مناقب الميت، وأظهار التفجع والتلهف عليه، واستعظم المصيبة فيه.
- **الهجاء**: هو تعداد مثال بالمرء وقبيله، ونفي المكارم ومحاسن عنه وكانت العربفي بدء أمرها لا تفحشفي هجوها، وتكتفي بالتهكم بالمهجو

---

[٣٧] الشيخ احمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني. *الوسيط: في الادب العربي وتاريخه*. الطبعة الثامنة عشرة. مصر: دار المعارف. ص. ٤٦-٥٠

والتشكك في حقيقة حاله ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكهم السفهاء في ذلك.

- **الإعتذار**: هو شرح حال الشئ هيئته على ما هو الواقع، لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به، وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما، وقد يبالغ فيه، لتهويل أمره أو تمليحه، أو تشويهه أو نحو ذلك فيكون منه القبول والممقوت، ولا سبيل إلى حصر ضروب الوصف عند العرب، فإنهم وصفوا كل ما رأوه أو عانوه أو خالط نفويهم. فوصفوا من الحيوان الإبل، وافتتروافوا ذلك بما لم تفقهم فيه أمة في وصف نفيس لديها، ومن أبلغ وصاف الإبل طرفة. ووصفوا الخيل في ضروب خلقها وأحوال سيرها، ومن أشهرهم في ذلك امرؤ القيس وأبو دواد الإيادي. ووصفوا منه أيضا كواسر السباع، وأوابد الوحوش، وجوارح الطيور وصوادحا، وحشاش الأرض وهوامها. ووصفوا من النبات ضروبه وشياته. ومن السماء نجومها وكواكبها، وسحائبها وبروقها، وأنوائها وأمطارها. ومن الأرض سهلها وجبلها، ومرابعها ومصايفها، وخاصة الديار والأطلال والدمن، وتعفية الرياح والأمطار لأثارها، وشبهوها أحيانا برقم الكتب، وصحائب الرهبان، وبالوشم على ظاهر اليد، أو بالثوب الخلق أو المرقم، ونحو بالثوب الخلق أو المرقم، ونحو.
- **الوصف**: هو شرح حال الشئ وهيئته على ما هو عليه في الواقع: لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.

- **الحكمة:** قول موجز رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما صدور عن رؤية وفكر أو تجارب صحيحة في الحياة.
- **المثل:** هو قول موجز سائر يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل فيه من قبل.[٣٨]

١.د.٢. أغراض الشعر في العصر صدر الإشلام والأموي[٣٩]

- نشر عقائد الدين وحكمه ووصاياه والحث على اتباعه وخاصة زمن النبي وخلفائه الراشدين
- التحريض على القتال وترغيب في نيل الشهادة إعلاء لكلمة الله وذلك في أزمان غزوات النبي وفتوح الأمصار
- الهجاء، وكان أولا في سبيل الدفاع عن الإسلام يهجو مشركي العرب .بما لا يخرج عن حد المروءة، وبما رضيه النبي من حسان شاعره في هجاء قريش وعشيرة النبي من بني عبد مناف. وكان يتخرج عنه المسلمون ولو بالتعريض زمن النبي وخلفائه
- وصف القتال وحصار المدن وفتحها
- المدح، كان المدح من أهم الدعائم لتوطيد أركان الدولة، وتفخيم مقام الخلفاء والولاة والإشادة بعظمتهم
- استعماله في النسيب والغزل العفيف .بما يخالف مسلك أهل الجاهلية فيه، وأكثر ذلك في أهل البدوي وبين العشاق منهم.

---

[٣٨] محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدي جمعة: مرجع سابق. ص. ٧٠-٧١

[٣٩] الشيخ احمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني. مرجع سابق. ص. ١٤١-١٤٢

١.د.٢. أغراض الشعر في العصر العباسي[٤٠]

- زيادة في استعماله في إثارة العصبية والمفاخرة في النسب والمذهب السياسي والديني والعلمي
- الإغراق في التملق المشين في شعر كثير من شعراء الدولة
- ازدياد المجون والتهتك وحكاية المخازي والفسوق ونحو ذلك
- إغراق شعراء (المسلمين) في وصف الخمر وتشبيهها والدعوة إليها والنشوة بها وذكر سقاها وندمائها والغزل بالمذكر والإستقصاء فيه حتى غلب على ما سواه
- ازدياد وصف الرياض والبساتين والقصور ومجالس الأنس وأحوال الطبيعة ومصايد الوجوش والطير والسمك والأمور الدقيقة
- ازدياد الوعظ والتزهيد في الدنيا والحكمة وضرب المثل وتاديب النفس والقصص والحكايات
- ضبط قواعد العلوم من فقه وغيره

٢. مفهوم المعلقات

٢.أ.تعريف المعلقات

المعلقات هي اسم أطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي، وسبب تسميتها بهذا الاسم ما رواه بعضهم من "أن العرب عمدت إلى بعض قصائد من الشعر القديم فكتبها بماء الذهب في القباطى المدرجة، وعلقتها في أستار الكعبة. فمنه يقال مذاهبة امرئ القيس ومذاهبة زهير،

---

[٤٠] نفس المرجع. ص. ٢٤٥-٢٤٦

والمذاهبات سبع يقال لها المعلقات." وممن أيد هذا الرأي ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد، وابن رشيق صاحب العمدة، وابن خلدون في مقدماته وكلهم من المغاربة.

ومن العلماء من أنكر تعليقها على الكعبة ورأى أن هذه القصائد الطوال أنما جمعت في العصر العباسي، جمعها حماد الراوية، أحد علماء الأدب ورواته والمتوفى سنة ١٥٦ هـــ، ذلك أنه لما رأى زهد الناس في الشعر جمع هذه القصائد وقال لهم إنها هي المشهورات، فسميت القصائد المشهورة، ولم يصح عند هؤلاء العلماء قول من قال إنها علقت على الكعبة. وممن ذهب إلي هذا الرأي أبو جعفر النحاس أحد علماء اللغة والأدب المتوفى سنة ٣٣٨ هـــ. وكذلك الباحثون المحدثون ينقسم إلى مذهبين ولكل على قوله أدلة.[٤١]

يطلق لفظ المعلقات على عدة قصائد من جيد الشعر الجاهلي وأفخمه لفظا وأجزله أسلوابا وأحفله بالمعاني والأغراض.[٤٢]

ويذكر الرواة أن هذه القصائد قد استجيدت فكتبت بماء الذهاب في القباطى أي في نسج من الكتان كان يصنعه قبط مصر، ولذا بالمذاهبات كما سميت بالسموط أي القلائد فضلا عن يسميتها بالمعلقات، وقد كان لاصحابها من المترلة والتقدير ونباهة الشأن ما جعلهم في موضع الصدرة من الشعراء الجاهليين.

---

[٤١] Bachrum Bunyamin. ٢٠٠٥. Hlm. ١١٤-١١٦

[٤٢] أحمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي جمعة: مرجع سابق. ص. ١٦٣

سبب تسميتها بالمعلقات: وللرواة وعلماء الشعر في هذه التسمية آراء ثلاثة:

(١) أن العرب كانوا إذا استجادوا قصيدة علقوها بالكعبة تعظيما لها وتنويها بشأن قائلها، وكانت تلك عادة لهم في كل جليل من الأمور، ومن ذلك تعليق قريش عهدها بمقاطعة بني هاشم في الكعبة توكيدا له ومبالغة في حمل أنفسهم على الإلتزام به، وكما فعل الرشيد في تعليق عهده بالخلافة لولديه: الأمين والمأمون بأستارها.

(٢) أن الشعراء كانوا ينشدون أشعارهم بسوق عكاظ في كل موسم، فأذا استجيدت قصيدة تنافلها الرواة واحتفلوا بها، حتى إذا بلغت أسماع بعض ملوكهم، ويظن أنه النعمان بن المنذر- قال لا عوانه أثبتوا هذه وعلقوها في خزانتي.

(٣) إن كل قبيلة من القبائل كانت تعتد بشاعرها وتفتن بقوله، وكان بعض الزعماء والرؤساء، وربما الشعراء أنفسهم يحرصون على هذه القصائد، وفيها مفاخرهم ومآثرهم وأمجادهم فيكتبونها ثم تطوى على خشبة أو نحوها وتعلق في خيامهم أو على جدران بيوتهم خوفا عليها من التلف.[٤٣]

٢.ب. أصحابها

وقد رووا أنه لم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقول له الرجل في حاجته، وأن أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب. فهو أول من رويت له كلمة تبلغ

---

[٤٣] نفس المرجع. ص. ١٦٤

ثلاثين بيتا. وتبعه الشعراء، مثل امرؤ القيس، وعلقمة، وعبيد. ممن أخرجوا لنا الشعر العربي في صورته الحاضرة والمعقول أن هذه الصورة لم تتشكل طفرة، في تنوع الأوزان، وطول القوافى، وتعدد الأغراض واختلاف الأساليب. وبراعة الإستعارة، وروعة التشبيه، ودقة الكناية، على يد مهلهل وامرئ القيس وطرفة وأمثالهم، بل لا بد من أن يكون هؤلاء قد سبقوا بأقوام نقلوا الشعر من السجع إلى الرجز، ومن المقاطعات إلى القصائد، وقالوا له في غرض واحد، ثم في أغراض شتى، وهذبوه ورققوه، وجودوه وهلهلوه.[٤٤]

والمشهور أنها سبع أصحابها، هم: امرؤ القيس، وزهير بن ابي سلمى، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة، وعمر بن كلثوم، والحارث بن حلزة. وبعضهم يسقط الحارث وعنترة، ويزيد النابغة والأعشى. ومنهم من يجعلها ثمانيا كصاحب الجمهرة باسقاط ابن حلزة وحده دون عنترة. أما التبريزي فقد حعلها عشرا أصحابها الشعرائ التسعة المتقدم ذكرهم بالإضافة دون الحذف، وعاشرهم عبيد بن الأبراص.[٤٥]

٣. مفهوم النظرية التركيبية

وفي التحليل الأدبي إما نثرا أو شعرا كانت أساليب كثيرة (نظرية أو نقد) تستخدم بها، ولكل منها كيفية تختص بها.

---

[٤٤] نفس المرجع. ص. ٤٥

[٤٥] نفس المرجع. ص. ١٦٣

غالبا، كل نوع من أنواع المقاربة على الأدب التي تنمو في دراسة أدبية، عند أبرام (Abrams) تتكون من أربع المقاربات الرئيسية، وهي: ١) المقاربة المثالية (*Mimetik*)، ٢) مقاربة المعبر (*Ekspresif*)، ٣) المقاربة الواقعية (*Pragmatik*)، ٤) المقاربة الموضوعية (*Obyektif*).[٤٦]

بشرح Abram، بأن النموذج يعرض ويقدم دراسة على دور المؤلف على أنه الكاتب الإبداع يسمى مقاربة المعبر (*Ekspresif*)، والذي يعرض ويقدم دراسة على دور القارئ على أنه هادئ وآمل الأدب يسمى المقاربة الواقعية (*Pragmatik*)، والذي يعرض ويقدم دراسة حول المراجع في ارتباطها مع العالم الحقيقي يسمى المقاربة المثالية (*Mimetik*)، وبينما يعطى ملئ بالإتيان إلى الإبداع خاصا لتركيبي حكم الذاتي متماسك داخلي يسمى المقاربة الموضوعية (*Obyektif*).[٤٧]

المقاربة الموضوعية (*Obyektif*) هي الدراسة التي تركز على الأدب نفسه. ترى هذه الدراسة أن الأدب تركيب قائم على نفسه وحرية عن الواقعة، أوالمؤلف، أوالقارئ. Wellek و Werren (١٩٩٠) يسميان هذه الدراسة دراسة داخلية لأن الدراسة تركز على العناصر الداخلية الأدبية التي يراها الوحدة، والوصالة، والحق بنفسه ("العالم في الكلمة").[٤٨]

هذه المقاربة تسمى أيضا دراسة بنيوية أو دراسة أدبية داخلية، هي المقاربة التي تركز أو تقوم على النص الأدبي فحسب. أساسا على أن دراسة بنيوية هي منهج التفكير عن العالم المتركبة. على هذه النظرة،

---

٤٦ Wiyatmi. ٢٠٠٦. Pengantar Kajian Sastra. Yogyakarta: Pustaka. Hlm. ٧٨

٤٧ Pradopo, Rahmad Joko. Dkk. Metodologi Penelitian Sastra. Hlm. ٥٤

٤٨ *Op Cit*. Hlm. ٨٧

العمل الأدبي كمظهر الذي له تركيبة متواصلة أحدها على الأخر. التركيبة لها المعنى إذا تواصلها مع التركيبة الأخرى.

ورأى جونوس (Junus), بنيوية على الأكثر يفهم كالصورة، والعمل الأدبي صورة. لذا البنيوية يظنها الفورمالية المتقدمة. هناك المتساوى بين البنيوية والفورمالية اللتان تبحثان عن النص نفسه. وهي نوع من دراسة أدبية التي لا تخلو عن العوامل اللغوية. ووحدة المعاني علقت على ارتباط جميع عناصر الأدب.[٤٩]

بذلك دراسة موضوعية ترتكز اهتمامها بمجرد على العناصر التي اشتهرت بدراسة داخلية. ولكن هو لا يبالى بل يدفع العناصر الخارجية كلهم، مثل التاريخية، أوالإجتماعية، أوالسياسية، أوغيرها، من السيرة.[٥٠]

دراسة موضوعية هي دراسة التي تؤسس على العمل الأدبية كلها. الدراسة التي رائت عن وجود الأدب نفسه متناسبا على النظام المستعمل. هذا النظام، مثلا، وحدة المعنى، اللفظ، الوزن والقافية، تركيب الكلمة، المكان، الشخصية، وغير ذلك. فبوضوح نظام الدراسة الموضوعية، فيسمى أيضا دراسة بنيوية أو تركيبية.[٥١]

---

[٤٩] Akhmad Muzakki. ٢٠٠٦. hlm. ١٣٨

[٥٠] Nyoman Kutha Ratna, ٢٠٠٧. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. hlm. ٧٣

[٥١] Zainuddin Fannanie. ٢٠٠٦. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press, hlm. ١١٢

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

٦. لمحة سيرة امرئ القيس

هو الملك الضليل أبو الحارث حندج بن حجر الكندي، شاعر اليمانية ورأس شعراء الجاهلية، وقائدهم إلى التفنن في أبواب الشعر وضروبه.

وآباؤه من أشرف كندة وملوكها وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل التغلبيين. وكانت بنو أسد من المضرعة خاضعة لملوك كندة، وآخر ملك عليهم هو حجر أبو امرئ القيس.

نشأ امرؤ القيس بأرض نجد بين رعية أبيه من بني أسد، وسلك مسلك المترفين من أولاد الملوك يلهو ويلعب، ويعاقر الخمر ويغازل الحسان. وزاد على ذلك أنه أنفق وقته في التشبيب بالنساء والخروج في ذلك إلى حد الصراحة في الفحش، منصرفا عما يأخذ به أمثاله أنفسهم، من الإعتداد للملك وقيادة الشجعان، فمقته أبوه لذلك، وزجره عن اللهو والتشبيب بالنساء.[٥٢]

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب، وكان يقال له: الملك الضليل، وقيل له: ذو القروح لقوله:

وبدلت قرحا داميا بعد صحة # لعل منايانا تحولن أبؤسا

وقال له: آكل المرار. واختلف في آكل المرار، فنقل عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني: أن في آكل المرار خلافا، هل هو الحارث بن عمرو بن

---

[٥٢] الشيخ احمد الإسكندى والشيخ مصطفى عنانى. مرجع سابق. ص. ٦١

حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع، أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية؟

وإنما سمي الحارث بآكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم، وكان الحارث غائبا فغنم وسبى، وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحارث، فقالت لعمرؤ بن الهبولة في ميسرة: لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتك، تعني الحارث، فسمي آكل المرار (المرار كغراب شجر إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها). ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب.

وقال ابن دريد في كتاب "الإشتقاق": آكل المرار هو جد امرئ القيس الشاعر بن حجر، وقال الميداني عند شرحه للمثل (لا غزو إلا لاتعقيب): أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار، وساق حديثه مع بن الهبولة وقتله إياه، وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنقذها منه.[٥٣]

امرؤ القيس من قبيلة كندة، ومن السيادة فيها، وهي قبيلة يمنية. كانت تنـــزل في غربي حضرموت، وهاجرت منها جماعة كبيرة إلى الشمال مع هجرات اليمنيين المعروفة، واستقرت جنوبى وادى الرمة الذي يمتد من شمال المدينة إلى العراق. وقد احتلت كما مر بنا مكانا بارزا في نجد منذ أواسط القرن الخامس للميلاد، فأننا نجد على رأسها أميرا يسمى حجرا آكل المرار تعاقبت الإمارة في بنيه من بعده، ويظهر أنه استطاع أن يفرض سيادته على كثير من القبائل الشمالية، وأنه كان يدين بالطاعة لملوك حمير اليمنيين.

---

[٥٣] الشيخ احمد بن الأمين الشنقيطي. شرح *المعلقات العشر وأخبار شعرائها*. بيروت: دار المعرفة. ص. ١٥

وهذه الإمارة الكندية النجدية كانت تقابل إمارة المناذرة في حيرة والغساسنة في الشام، وقد أدى وقوعها بينهما ومحاولتها بسط نفوذها على قبائل معد من حولها إلى أن تصطدم بالإمارتين المجاورتين لها جميعا، وهو اصطدم تروى أخباره منذ قيام حجر آكل المرار، إذ كثيرا ما كان يشتبك في حروب مع الغساسنة. وما زال يمد رقعة ملكه حتى بلغت حدود المناذرة، ويتوفى فيخلفه ابنه عمرو ويحافظ على ورث عن أبيه من سلطان، ويصهر إليه ملك الحيرة، مما يدل على اتساع نفوذه، ويعقبه ابنه الحارث، وهو أهم أمراء هذه الأسرة، والمظنون أنه بدأ حكمه حوالي سنة ٤٩٠ للميلاد. ويذكر المؤرخون البيزنطيون أنه كان كثير الإغارة على الحدود الرومانية وكان يقود غارته ابناه حجر ومعد يكرب، وقد أغار على فلسطين الرومانية في عامي ٤٩٧ و٥٠١ للميلاد.

ولا تتقدم في القرن السادس حتى يعظم سلطان الحارث في نجد. وحدث أن غضب قباذ ملك الفرس على المنذر بن ماء السماء أمير الحيرة بسبب رفضه لمذهب المزدكية، كما مر بنا في غير هذا الموضع، فعزله وولى على الحيرة مكانه الحارث ختنه، فتحقق له حلم آبائه بتقويض الإمارة اللخمية، وولى أبناءه على القبائل، فجعل –كما تقول الروايات– حجرا على أسد وغطفان، وشرحبيل على بكر ومعد يكرب على تغلب وسلمة على قيس.

وسرعان ما تطورت الأحداث، فإن الأحباش استولوا على اليمن وتوفى قباذ وخلفه كسرى أنو شروان سنة ٥٢٨ وكان يكره مزدك والمزدكية، فاضطهد أنصارها في بلاده، وأعاد المنذر بن ماء السماء إلى الحيرة عاصمته، وقد أدار مع الحارث معارك طاحنة، انتهت بقتل الحارث. وتبع

المنذر أبناءه يوقع بهم ويؤلف القبائل عليهم، وسرعان ما سقط معد يكرب وسلمة في معركة تعرف بيوم أوارة الأول ويقال إن معد يكرب أصابه الجنون، وكان شرحبيل قد سقط قبل ذلك في معركة بينه وبين أخيه سلمة تعرف في يوم الكلاب الأول.

أما حجر هو أبو امرئ القيس فقتلته بنى أسد، و يرى صاحب الأغاني أربع روايات مختلفة في قتله، أما الأولى رواها عن هشام بن الكلبي (المتوفى سنة ٢٠٤هـــ) وهي تزعم أن حجرا كان له على بنى أسد إتاوة يؤدونها كل عام، فلما قتل أبوه أرسل إليهم جباته فمنعوهم وضربوهم ضربا مبرحا، فسار إليهم حجر بجند من ربيعة وقيس وكنانة، فاستسلموا له، فأخذ سادتهم، وجعل يقتلهم بالعصا —فسموا عبيد العصا– وأباح أموالهم، وطردهم من منازلم في جنوبى وادى الرمة إلى تهامة، وحبس سيدهم عمرو بن مسعود الأسدى، وشاعرهم الأبراص وقد استعطفه بقصيدة يقول له فيها:

أنت المليك عليهم وهم العبيد إلى القيامة

فأثر ذلك في نفس حجر، وعفا عنهم، ولكنهم أضمروا له الإنتقام، وأصابوا منه غرة، فقتله في قباته، ونهبوا ما كان معه من أموال.

والرواية الثانية رواها أبو الفرج عن أبي عمرو الشيباني (المتوفى سنة ٢١٣ هـــ) وهي تزعم أن حجرا خاف عن نفسه من بنى أسد، فاستجار بعوير بن شجنة التميمي لبنته هند وأهله، ثم مال على بعض بنى سعد بن ثعلبة فأدركه علباء بن الحارث الأسدى، وغافله، وقتله.

والرواية الثالثة أبو الفرج عن الهيم بن عدى (المتوفى سنة ٢٠٦ هـــ) وهي تذكر أن حجرا لما استجار عوير بن شجنة لبنيه وأهله تحول عن بنى أسد

فأقام في عشيرته كندة مدة، وجمع لبنى أسد منهم جمعا عظيما، وأقبل مدلا بمن معه من الجنود، فتآمرت بنو أسد بينها، وقالوا: والله لئن قهركم هذا ليحكمن عليكم حكم الصبى! وما خير عيش يكون بعد قهر وأنتم بحمد الله أشد العرب فموتوا كراما. فساروا إلى حجر وقد ارتحل نحوهم فلقوه، فاقتتلوا قتالا عنيفا، وأن صاحب أمرهم علباء بن الحارث فحمل على حجر فطعنه، فقتله، وانهزمت كندة وفيهم يومئذ امرؤ القيس بن حجر، فهرب على فرس له شقراء، وأعجزهم. وقد قتلوا من أهل بيته طائفة وأسروا أخرى وملأوا ايديهم من الغنائم، وأخذوا جوارى حجر ونساءه وكل ما كان معه من الأموال، واقتسموا ذلك جميعه.

أما الرواية الرابعة فرواها ابو الفرج عن ابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٤ هـــ) وهي تزعم أن حجرا أقبل بعد موت أبيه راجعا إلى بنى أسد، وكان قد أساء ولايتهم. وتشاورت بنو أسد فيه، وأجمع أمرهم على إعلان الحرب عليه، وخرج إليه بعض شجاعتهم، فقتلوا من كان يقدم ركبه من غلمانه وسبوا جواريه. وعلم حجر بذلك فقاتلهم غير أنهم هزموه وأسروه، ووثب منهم فتى كان عنده ثأر، فقاتله.

٧. معلقة امرئ القيس[٥٤]

١	قفا نبك من ذكري حبيب و منزل	بسقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فحَوْمَـلِ
٢	فَتُوضِحَ فالمِـقراةِ لم يَعفُ رَسْمُهَا	لما نَسَـجَتْهَا من جَنوبٍ و شَمْـأَلِ
٣	تـرى بَعَـرَ الأرْآمِ عَرَصـتها	و قيـعانهـا كـأنه حَبُّ فلفـلِ
٤	كأني غَدَاةَ البَـينِ يَوْمَ تَحَمـَّلُوا	لدي سَمُـراتِ الحىّ ناقِفُ حَنْـظَلِ
٥	وُقوفًا بـها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيّـَهُمْ	يقـولون لا تُهلِكْ أسًـي و تَجَمّلِ
٦	و إنّ شِفَـائي عَبْـرَةٌ مُهـرَاقـَةٌ	فهل عنـد رَسمٍ دارسٍ من مُعـوَّلِ
٧	كدأبـكَ من أمّ الحُوَيـْرِثِ قبلها	و جـارَتِها أمّ الـرَّبـابِ بمَـأسَلِ
٨	إذا قـامَتاَ تَضَوّعَ المِسْكُ منهمَا	نسيمَ الصَّبا جاءتْ برَيّـا القَرَنْفُـلِ
٩	ففَاضَتْ دُمُوعُ العين منى صَبَابـَةً	على النّـَحرِ حتى بلّ دمعيَ مِحْملي
١٠	ألا ربَّ يَوْمٍ لكَ مِنْهـنّ صَـالِحٍ	ولا سيّـما يـومٍ بـدارَةِ جُلـجُلِ
١١	ويَومَ عَقَرْتُ للعـَذاري مَطيـّتي	فيا عَجَبًـا من كورها المُتـحَمـَّلِ
١٢	فظلَّ العـذارى يرتمـينَ بلَحْمِها	و شحمٍ كهُدّابِ الدّمَـقس المُفتّـلِ
١٣	و يومَ دخلتُ الخِدرَ خدرَ عُنـَيْزَةٍ	فقالت: لكَ الوَيلاتُ إنّـكَ مُرْجِلي
١٤	تقولُ وقد مالَ الغَـبيطُ بـنا معًا	عقَرْتَ بعيري يا امرأ القـيس فانزلِ
١٥	فقُلْتُ لها: سيري و أرْخي زِمَامَهُ	ولا تُبْـعديـني منْ جـنَاكِ المُعَـلَّلِ
١٦	فمِثلِكِ حُبـْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضعٍ	فألهَـيتُها عـن ذي تمـائمَ مُـحْوِلِ
١٧	إذا ما بكي من خلفها انصَرَفَتْ لهُ	بشِـقٍّ و تحـتي شِـقُّها لم يُـحَوَّلِ
١٨	وَ يَومًا على ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ	عَـليّ وَآلَتْ حَلْـفَةً لم تَحَـلـَّلِ

---

٥٤ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني. شرح *المعلقات السبع*. القاهرة: مكتبة المتنبي. ص. ٧-٤١

١٩ أفاطِمَ مَهْـــلًا بَعْضَ هذا الـــتّدَلّلِ   وَ إن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي
٢٠ أغَـــرّكِ مني أنّ حبّـــكِ قـــاتلي   و أنّكِ مهما تأمري القـــلبَ يَفـــْعَلِ
٢١ وَ إنْ تَكُ قد ساءَتكِ مني خَـــليقةٌ   فسُـــلّي ثيابي من ثيـــابكِ تَنْسُـــلِ
٢٢ وَما ذَرَفَتْ عَـــيناكِ إلاّ لتَضْـــربي   بسَهْمَـــيكِ في أعشـــارِ قلبٍ مُقَتـــّلِ
٢٣ وَ بَيـــْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِبـــاؤها   تَمَتـــّعْتُ من لَهْوٍ بها غـــيرَ مُعـــجَلِ
٢٤ تـــجاوَزْتُ أحْراسًا إليها ومَعْشَرًا   عليّ حِـــراصًا لَوْ يُسَـــرّونَ مقـــتَلي
٢٥ إذا ما الثّرَيّا في السّماءِ تَعَـــرَّضَتْ   تَعَـــرُّضَ أثْنـــاءِ الوِشـــاحِ المُفَصَّـــلِ
٢٦ فجئتُ و قد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثـــيابَها   لـــدي السِّـــترِ إلاّ لبِـــْسَةَ المُتـــَفَضِّلِ
٢٧ فقالتْ: يَميـــنَ اللهِ ما لكَ حيلـــَةٌ   وَ ما إنْ أرى عنكَ الغَـــوايةَ تَنْـــجلي
٢٨ خَرَجْتُ بـــها أمشي تَجُرُّ وَراءَنا   على أثَـــرَيْنا ذَيْـــلَ مِـــرْطٍ مُرَحَّـــلِ
٢٩ فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحيّ وَ انـــْتَحَى   بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عقَنـــْقَلِ
٣٠ هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِها فـــتَمايَلَتْ   عليّ هَضِيـــمَ الكَشحِ رَيّا المُخَـــلخَلِ
٣١ مُهَفْـــهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَـــاضَةٍ   ترائبُـــها مَصْـــقُوْلَةٌ كـــالسَّجَنْـــجَلِ
٣٢ كَبِكْرِ المُقـــانَةِ البـــيَاضَ بصُـــفْرَةٍ   غـــذاها نَمـــيرُ الماءِ غـــيرُ المُحَـــلَّلِ
٣٣ تصُدّ وَ تُبْدى عن أسيلٍ وَ تَـــتَّقَي   بناظِـــرَةٍ من وحشِ وَجْـــرَةَ مُطـــفِلِ
٣٤ وَجيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ ليس بفاحشٍ   إذا هـــيَ نَصّتـــْهُ ولا بِمُعَـــطَّـــلِ
٣٥ و فَرْعٍ يَـــزِيْنُ المَتـــْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ   أثيـــثٍ كَقِـــنْوِ النّخـــلةِ المُتَعَـــشْكَلِ
٣٦ غدائرُه مُسْـــتَشْزِرَاتٌ إلى العـــُلا   تَضِـــلّ العِقاصُ في مُثـــَنًّى وَ مُرْسَلِ
٣٧ وكَشْحٍ لطيفٍ كالجـــديلِ مُخَصَّرٍ   وَ ساقٍ كأُنْـــبُوْبِ السّـــقيّ المُـــذَلّلِ
٣٨ وتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشِها   نؤوُمُ الضّحى لم تَنْـــتَطِقْ عن تفضّلِ
٣٩ وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَثْـــنٍ كأنّـــهُ   أساريعُ ظبـــْيٍ أو مساويـــكُ إسْحِلِ

٤٠ تُضيءُ الظلامَ بالعشاءِ كأنّها   منَارةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبتِّلِ
٤١ إلى مِثلها يَرْنو الحَليمُ صَبَابَةً   إذا ما سبكَرّتْ بين دَرْعٍ و مِجْوَلِ
٤٢ تَسَلَّتْ عَماياتُ الرّجالِ عَنِ الصِّبا   و ليس فؤادي عن هواكِ بمُنْسَلِ
٤٣ ألا رُبّ خَصْمٍ فيكِ أَلْوَى رَدَدْتُه   نصيحٍ على تَعذاله غيرِ مُؤْتَلِ
٤٤ وليلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أرخَى سُدولَهُ   عليّ بأنواعِ الهُمومِ ليَبْتَلِي
٤٥ فقُلْتُ له لما تَمَطَّى بصُلبِهِ   و أرْدَفَ اعْجَازًا و نَاءَ بِكَلْكَلِ
٤٦ ألا أيّها الليلُ الطويل ألا انْجَلِي   بِصُبْحٍ و ما الإصْبَاحُ منك بأمثَلِ
٤٧ فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ   بأمْراسِ كتّانٍ إلي صُمّ جَنْدَلِ
٤٨ وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جعلْتُ عِصامَها   على كاهِلٍ منّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ
٤٩ وَوَادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قَطعْتُهُ   به الذئبُ يَعوى كالخَليعِ المُعَيَّلِ
٥٠ فقلْتُ له لما عَوى: إنَّ شأنَنا   قليلُ الغنَى إنْ كنتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
٥١ كلانا إذا ما نالَ شيئًا أفاتَهُ   و مَن يحترِث حَرْثِي و حرثَك يهزِلِ
٥٢ و قَدْ اغتَدَي و الطَّيرُ في وُكُناتِها   بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكَلِ
٥٣ مِكَرٍّ مِفرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا   كجلمودِ صَخْرٍ حطّه السيلُ من عَلِ
٥٤ كُمَيْتٍ يَزِلَ اللّبْدُ عن حالِ متنه   كما زَلّتِ الصّفْواءُ بالمُتَنزَّلِ
٥٥ على الذّبْلِ جَيّاشٍ كأن اهتزامَهُ   إذا جاشَ فيه حميُهَ غَليُ مِرْجَلِ
٥٦ مِسَحٍّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنَى   أثَرْنَا الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ
٥٧ يُزِلّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهوَاتِهِ   وَ يُلْوى بأثْوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ
٥٨ دَريرٍ كَخُذْروفِ الوليدِ أمَرَّهُ   تتابُعُ كَفّيهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ
٥٩ لَهُ أيْطَلا ظَبيٍ و سَاقا نَعَامَةٍ   و إرْخَاءُ سرحانٍ و تَقْريبُ تَتْفُلِ
٦٠ ضليعٍ إذا استدبرْتَه سَدّ فَرْجَهُ   بضافٍ فُوَيقَ الأرْض ليس بأعزَلِ

٦١ كأن على المَتــْنَيْنِ مــنه إذا انْتَحَى   مَداكَ عَــروسٍ أوْ صَــلايةَ حَنْـــظَلِ

٦٢ كأن دمــاءَ الهـــادِيــاتِ بنَحْـــرِهِ   عُصَـــارةَ حِنـــّاءٍ بشَــيْبٍ مُرَجَّـــلِ

٦٣ فَعَنَ لنا سِـــرْبٌ كأن نعَـــاجَـــهُ   عَـــذارَى دَوارٍ فــي مُلاءٍ مُذَيّـــلِ

٦٤ فأدْبَرْنَ كالجِــزْعِ المُفَــصَّلِ بَيــْنَهُ   بِجِــيْدِ مُعَـــمٍّ في العَشــيْرَةِ مُخْوَلِ

٦٥ فـــألْحَقْنَـــا بالهـــاديات و دُونَـــهُ   جَواحِرُهـــا في صَــرّةٍ لم تــتزَيّـــلِ

٦٦ فَعادى عِـــداءً بين ثورٍ و نَعْـــجَةٍ   دِراكًا و لـــم يَنْــضَحْ بماءٍ فيُـــغْسَلِ

٦٧ فظـــلّ طُهاةُ اللّحمِ من بين مُنْضِجٍ   صَفَـــيفَ شِواءٍ أوْ قَـــديرٍ مُعَـــجَّلِ

٦٨ وَ رُحْـــنَا يكاد الطَّرْفِ يقصُرُ دونَه   مـــتى ما تَـــرَقّ العيـــنُ فيه تَسَفَّـــلِ

٦٩ فباتَ علـــيه سَرْجُـــهُ و لجـــامُهُ   و بات بعَـــينِي قائـــمًا غير مُـــرْسَلِ

٧٠ أصـــاحِ ترى بَرْقًا أُريك وَ ميضَـــهُ   كَلَـــمْعِ اليـــدين في حَـــبِّيٍ مُكَلـــَّلِ

٧١ يُضِـــئُ سَناهُ أوْ مصـــابيحُ راهِبٍ   أمـــالَ السّلـــيطَ بالذُّبـــالِ المُفَـــتَّلِ

٧٢ قَعَدْتُ له و صُحبَـــتِي بين ضَارِجٍ   و بـــين العُـــذَيْبِ بعد ما مُتَـــأَمَّلي

٧٣ على قَطَنٍ بالشَـــيْمِ أيْمَنُ صَوبِـــهِ   وَ أيسَـــرُهُ عـــلى السِّـــتَارَ فيَـــذْبُلِ

٧٤ فأضحَى يَسُحّ الماءَ حَوْلَ كُتَـــيْفَةٍ   يكُبّ على الأذقـــانِ دَوْحَ الكَنَـــهْبَلِ

٧٥ و مَـــرَّ على القَـــنانِ من نَفَيانِـــهِ   فأنزلَ منه العُصْـــمَ من كلّ مـــنْزِلِ

٧٦ و تَيْماءَ لم يَتْـــرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ   وَلا أُطُـــمًا إلّا مَشــيدًا بجَـــنْدَلِ

٧٧ كأن ثَبـــيْرًا فـــي عَرانـــينِ وَبْـــلِهِ   كبـــيْرُ أُنَـــاسٍ في بِجادٍ مُزَمّـــلِ

٧٨ كأن ذُرَى رأْسِ المُجَـــيْمِرِ غُـــدْوَةً   من السَّيْلِ و الأَغْثـــاءِ فَلكَةُ مِـــغْزَلِ

٧٩ و ألقى بصَحرَاءِ الغَبـــيطِ بَعـــاعَهُ   نزولَ اليمـــاني ذي العيابِ المـــحمَّلِ

٨٠ كأن مـــكاكـــيّ الجِـــواءِ غُدَيّـــةً   صُبِـــحنَ سُلافًا من رحيقٍ مُفَـــلْفَلِ

٨١ كَـــأن السّباعَ فيه غَرقَى عَشِيـــّةً   بأرْجائهِ القُـــصْوَى انابيشُ عُنْـــصُلِ

٨. أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس

كانت القصيدة الجاهلية (والمقصود هنا المعلقة) طويلة متعددة الفنون والأغراض. وكان الشاعر الجاهلي يطرق الفن الواحد أحيانا مرتين أو أكثر من مرتين في القصيدة الواحدة. فقد يفتخر بنفسه في مطلع القصيدة ثم ينتقل إلى الوصف مثلا ثم يعود إلى الفخر.[٥٥]

وكانت القصيدة الجاهلية تجمع عدة أغراض، وعادة تبدأ بالغزل وذكر الأطلال، ثم يتجه الشاعر إلى وصف الناقة أو الفرس، ثم ينتقل إلى الغرض الرئيسي من فخر أو مدح أو هجاء، وقد يختمها بشئ من الحكمة.[٥٦]

كانت معلقة امرئ القيس تشكل على المنهج التالي:

أ.) النسيب أو التشبيب مع الأطلال

النسيب (ويسمى التشبيب)، وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن، والتشويق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللتها، ووصف ما بها من خزامى وبهار وأقحوان وعرار، وكانوا لا يعدون النساء إذا نسبوا، وكان للنسيب عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعرحتى لو انضم إليه غرض آخر، قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد: لما فيه من لهو النفس، وارتياح الخاطر ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر في كل اجتماع إنساني، وأهل البدو أكثر الناس حبا

---

[٥٥] الدكتر عمر فروخ, ***المنهج الجديد في الأدب العربي (الجزء الازل)***, بيروت: دار العلم للملايين, ص. ٣٤

[٥٦] حسن خميس المليجي. ١٤١٠ هـ. مرجع سابق. ص. ٥٣

لفراغهم، وتلاقى قبائلهم المختلفة في المصايف والمرابع، فإذا ما افترقوا ذكر كل أليف إلفه وحبيب حبه، ثم عادوا الأماكن مرة أخرى وهاج أشجانهم، وجدد الذكرى فيهم ما يرونه من آثار أحبابهم وأطلال منازلهم.[٥٧]

فيرينا شاعرا عاشقا يلم بمكان تقطنه الحبيبة ثم حلت عنه، فيهيج هذا المكان ذكريات ويحرك عواطفه، ويبعث فيه حنينا إلى ماض عيد، كان له مع حبيبته في تلك الربوع. ويشعر امرؤ القيس داخلي يدعوه إلى الوقوف على ما بقي في المكان من آثار، فينصت إلى أصوات الحب تتهادى إليه من بعيد، ويصرخ بصاحبيه: " قِفَا نَبْكِ مِنْ ذكرَى حبِيْبٍ ومَنْزلٍ" ويعين المكان، ويذكر رسم الدار الذي لم تستطع عاديات الطبيعة أن تمحوه، كما لم تستطع مر الزمان أن يمحو من قلب الشاعر حب المرأة التي كانت تحل فيها.

يذكر امرؤ القيس ذلك اليوم الذي تحمل فيه أهل الحبيبة، ورحلت معهم، فوقف، لدى شجرة الحي، والدمع ينهمر من مقلتيه، كأنه ناقف حنظلا.

وأصحابه الذين كانوا معه وقفوا مطاياهم من أجله، وراحوا يواسونه، ويدعونه إلى التمسك بالصبر، وهم يظنون أن الصبر يشفي من لوحة الحب. إن هذه الدموع التي تنهمر من العين هي الشفاء الوحيد، في مثل هذا الحال، فما الذي ينتظره المرء حيال رسم دارس في أرض خلت من

---

[٥٧] محمد ابو النجا سرحان ومحمد الجنيدي جمعة. مرجع سابق. ص. ٧٠

أهلها ففقدت بذلك كل انس، وهل من شيء يعول عليه سوى هذه العبرات؟

١ قفا نبك من ذكري حبيب و منزل بسقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فحَوْمَـلِ
٢ فَتُوضِحَ فالمِـقراةِ لم يَعفُ رَسْمُهَا لما نَسَـجَتْهَا من جَنوبٍ و شَمْـأَلِ
٣ تـرى بَعَـرَ الأرْآمِ عَرَصـتِها و قيـعانهـا كـأنه حَبُّ فلفـلِ
٤ كأني غَدَاةَ البَـينِ يَوْمَ تَحَمَّـلُوا لدي سَمُـراتِ الحيّ ناقِفُ حَنْـظَلِ
٥ وُقوفًا بـها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّـهُمْ يقـولون لا تُهلِكْ أسًـي و تَجَمّلِ
٦ و إنّ شِفَـائي عَبْـرَةٌ مُهـرَاقَـةٌ فهل عنـد رَسمٍ دارسٍ من مُعـوَّلِ
٧ كدأبِـكَ من أمّ الحُوَيـْرِثِ قبلها و جـارَتِها أمّ الـرَّبـابِ بمَـأسَلِ
٨ إذا قـامَتاَ تَضَوّعَ المِسْكُ منهمَا نسيمَ الصَّبا جاءتْ برَيّـا القَرَنْفُـلِ
٩ ففَاضَتْ دُمُوعُ العين منى صَبَابَـةً على النَّـحرِ حتى بلّ دمعيَ مِحْملي

هذه الأبيات مستمرة من نسيبه إلى عنيزة، ذكرها الشاعر عن الأيام التي هي من محاسن الأيام الصالحة مع عشيقته خاصة يوم بالغدير سمي دارة جلجل، وعقرالشاعر مطيته للعذارى في ذلك المكان.

١٠ ألا ربَّ يَوْمٍ لكَ مِنْهـنّ صَـالِحٍ ولا سيّـما يـومٍ بـدارَةِ جُلـجُلِ
١١ ويَومَ عَقَرْتُ للعـَذاري مَطيـّتي فيا عَجَبًـا من كورِها المُتـحَمَّـلِ
١٢ فظلَّ العـذارى يرتمـينَ بلَحْمِها و شحمٍ كهُدّابِ الدّمَـقس المُفتّـلِ
١٣ و يومَ دخلتُ الخِدرَ خدرَ عُنـيْزَةٍ فقالت: لكَ الوَيلاتُ إنّـكَ مُرْجِلي
١٤ تقولُ وقد مالَ الغَـبيطُ بـنا معًا عقَرْتَ بعيري يا امرأ القـيس فانزِلِ

١٥ فقُلْتُ لها: سيري و أرْخي زِمَامَهُ ولا تُبْــعديــني منْ جــنَاكِ الْمُعَــلَّلِ
١٦ فمثلِكِ حُبــْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضعٍ فألهَــيتُها عــن ذي تمــائمَ مُــحْوِلِ
١٧ إذا ما بكي من خلفها انصَرَفَتْ لهُ بشِــقٍّ و تحــتي شِــقُّها لم يُــحَوَّلِ
١٨ وَ يَومًا على ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ عَــليّ وَآلَتْ حَلْــفَةً لم تَحَــلــَّلِ

هذه الأبيات الآتية ما يزال يذكر الشاعر عن مستمرة نسيبه، يعنى عن التودد إلى عنيزة ومغامرة بغرامه.

يفعل ذلك في الأبيات الآتية، فيخاطبها, ملتمسا أن تخفف من تدللها ويقول لها إذا كان قد نوي هجره فلتعلمى أن في ذلك قسوة شديدة عليه فبالله لا تكونه قاسية، وأحسنه إليه لأنه مستحق لذلك.

ترى هل اغاظها شيء من سلوكه، أو كرهت خصلة من خصاله؟ لم اسىء إليها قط ولكنها وثقت من حبه لها ومن شدة تعلقه بها، فرحــت تعبث به.

أَغَرَّكِ منّي أَنَّ حُبَّك قَاتِلي وإنّك مَهْمَا تَأْمرِي القَلب يَفْعل؟

لذلك عمدتِ إلى البكاء، وهو سلاح المرأة الفتاك، فما ذرفت عيناك هذه العبرات، إلا لتجعله من نظراتهما سهاما تخرج قلبه المــذلل المقطــع أعشارا، كأنما هو قد تكسر فتاتا.

ويقص امرؤ القيس على ابنة عمه حكاية واحدة من مغامرة الغرامية، بعد أن طيب خاطرها وتودد إليها، وما قصده من ذلك إلا أن يثير غيرتها، ويلهب قلبها في حبه، فيحملها على العمــل للاســتئثار بــه، نكايــة بالأخريات. لذلك يخبرها باحدى غزواته الليلية، وزيارته امرأة مــصونة

كبيضة الخدر في بياضها وبعد منالها، وعدم ابتذالها، خباؤها لا يرام، لكثرة تحصينه، ومع ذلك فقد توصل إليها امرؤ القيس، وتمتع بحبها ولها معهـــا، مرة بعد مرة في غير عجل. وهكذا يفاخر الشاعر بمغامراته، فيصف كيف تجاوز إلى تلك المرأة المصون حراسا ومعشرا من الأعداء الذين يودون قتله، يقول: وصلت إليها، وقد خلعت عنها ملابسها استعدادا للنوم، فما بقي على جسدها سوى ثوب داخلي قصير رقيق شفاف، فـــذرعت عنـــدما شاهدته، وعلت تلومه بعض اللوم، وتنسب إليه الجهالة العمياء التي تدفعه إلى التغرير بنفسه، وما طال الكلام بينه وبينها، حتى خرج من بيتها معه، لابسة ثوبا وايعا طويلا الأذيال تجرره وراءها، حتى تخفه آثار قدمينا على الرمال.

١٩ أفاطِمَ مَهْــلًا بَعْضَ هذا الــتّذَلّلِ وَ إن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي
٢٠ أغَــرّكِ منى أنّ حبّــكِ قــاتلي و أنّكِ مهما تأمري القــلبَ يَفــْعَلِ
٢١ وَ إنْ تَكُ قد ساءَتك مني خَــليقةٌ فسُــلّي ثيابي من ثيــابشكِ تَنْسُــلِ
٢٢ وَما ذَرَفَتْ عَــيناكِ إلاّ لتَضْــربي بسَهْمَــيكِ في أعشــارِ قلبٍ مُقَتــّلِ
٢٣ وَ بَيــْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِبــاؤها تَمَتــّعْتُ من لَهْوٍ بها غــيرَ مُعــجَلِ
٢٤ تــجاوَزْتُ أحْراسًا إليها ومَعْشَرًا عليّ حِــراصًا لَوْ يُسَــرّونَ مقــتَلي
٢٥ إذا ما الثّرَيّا في السّماءِ تَعَــرَّضَتْ تَعَــرُّضَ أثْنــاءِ الوِشــاحِ المُفَصَّــلِ
٢٦ فجئتُ و قد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثــيابَها لــدي السّــترِ إلاّ لبِــْسَةَ المُتَــفَضِّلِ
٢٧ فقالتْ: يَميــنَ اللهِ ما لكَ حيلــَةٌ وَ ما إنْ أرى عنكَ الغَــوايةَ تَنْــجلي
٢٨ خَرَجْتُ بــها أمشي تَجُرُّ وَراءَنا على أثَــرَيْنا ذَيْــلَ مِــرْطٍ مُرَحَّــلِ

٢٩ فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحيّ وَ انـــْتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقاف عقَنـــْقَلِ
٣٠ هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِها فـــتَمايَلَتْ عليّ هَضِيـــمَ الكَشحِ رَيّا المُخَـــلخَلِ

ب.) الغزل

أن النقاد قسموا الكلام في المرأة قسمين: فما كان في وصف أعضائها الظاهرة من حسن وجهها وجمال قدها ولون شعرها واتساع عيوها ابقوا له اسم الغزل، وما كان يتناول الشكوى من فراقها والتشوق إلى لقائهـــا واظهار الحب لها سموه نسيبا.[٥٨]

فيتحدث الشاعر عن قوامها مهفهف رشيق، ضامرة البطن، مـــصقولة الترائب. كالمرأة في صفاء اللون وبياض البشرة، ونعومة الجلد إذا نظـــرت نحوك، أو حولت وجهها عنك، راعك جمال خدها الأسيل النـــاعم، وإذا التفتت إليك سحرتك عينها الجميلتان الواسعان، المتلئتان حنانا وعطفـــا كعينه وقرة وحشية ترنو إلى جؤذرها.

إنها ذات وجه منير، يكاد يضيء الظلام بلالائه، كما يضيء مـــصباح الراهب الذي اعتزل الناس وعاش في صومعته بعيدا فـــوق رأس جبـــل. بحيث يحترق ضوء سراجه حجب الظلام. وهي ليست من بنات الـــشعر العاديات، وإنما هي ارستوقراتية، منعة العيش، عنية، تنام حتى الضحى إذ لاهم وراءها ولاغم، وهي متفرغة للحب. واجتناء مادت الحياة. يفـــت المسك فوق فراشها، ويظل لابسة ثيابا رقيقة ناعمة، فلا تنطق بئزر العمل

---

٥٨ الدكتور عمر فروخ: مرجع سابق, ص. ٢٢

التي تحتطب، أو تغسل، أو تقوم بخدمة المترل والمواشى. وهذه كلها تدل في الأبيات الآتية:

٣١ مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   ترائبُها مَصْقُوْلَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
٣٢ كَبِكْرِ المُقَانَةِ البَيَاضَ بصُفْرَةٍ   غذاها نَميرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ
٣٣ تصُدّ وَ تُبْدى عن أسيلٍ وَ تَتَّقِي   بناظرَةٍ من وحشِ وَجْرَةَ مُطفِلِ
٣٤ وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ ليس بفاحشٍ   إذا هيَ نَصّتْهُ ولا بِمُعَطَّلِ
٣٥ و فَرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ   أثيث كَقِنْوِ النّخلة المُتَعَشْكَلِ
٣٦ غدائرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلا   تَضِلّ العِقاصُ في مُثَنًّى وَ مُرْسَلِ
٣٧ وكَشْحٍ لطيفٍ كالجديلِ مُخَصَّرٍ   وَ ساقٍ كأُنْبُوْبِ السّقيّ المُذَلَّلِ
٣٨ وتُضْحِي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها   نؤوُمُ الضّحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضّلِ
٣٩ وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَئْنٍ كأنّهُ   أساريعُ ظبْيٍ أو مساويكُ إسْحِلِ
٤٠ تُضيءُ الظلامَ بالعِشاءِ كأنّها   منَارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ
٤١ إلى مِثلها يَرْنو الحَليمُ صَبَابَةً   إذا ما سبكَرّتْ بين دَرْعٍ و مِجْوَلِ
٤٢ تَسَلَّتْ عَماياتُ الرّجالِ عَنِ الصِّبا   و ليس فؤادي عن هواكِ بمُنْسَلِ
٤٣ ألا رُبّ خَصْمٍ فيكِ أَلْوَى رَدَدْتُه   نصيحٍ على تَعذالهِ غيرِ مُؤْتَلِ

ج.) الوصف

يدور وصف امرئ القيس -فضلا عن مواقف الغرام- حول طبيعة الحياة والجامدة، والطبيعة هذه شبه عشيقة عنده لما لها في حياته من لصوق، منها:

أما الأبيات التالية يذكر الشاعر عن وصف الليل، فهو يتصور الليـــل كأنه أمواج لا تنتهى، ويحسن كأنه طال وأسرف في الطول حتى لا يظن كأن نجومه شدت بأسباب وأمراس من جنادل والجبل فهي لا تتحرك ولا تزول، كأمنا سمرت في مكانها، فهي لا تجرى ولا تسير.

٤٤ وليلٌ كَمَوْجِ البَحْرِ أرخَى سُـــدولَهُ   علـــيّ بأنـــواعِ الهـُـمومِ ليَبْـــتَلِي
٤٥ فقُـــلْتُ له لما تَمَـــطَّى بصُـــلبِهِ   و أرْدَفَ اعْجَـــازًا و نَـــاءَ بِكَلْـــكَلِ
٤٦ ألا أيّها الليلُ الطـــويل ألا انْـــجَلِي   بِصُبْحٍ و ما الإصْبَـــاحُ منـــك بأمثَلِ
٤٧ فيا لكَ من لَيـــْلٍ كأنّ نُـــجومَهُ   بأمْـــراسِ كتّـــانٍ إلي صُمّ جَنْـــدَلِ

ثم يذكر الشاعر عن وصف الوادى والذئب، ففيه هذه الأبيات الآتية:

٤٨ وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جعـــلْتُ عصـــامَها   على كـــاهِلٍ منّـــي ذَلُولٍ مُرَحَّـــلِ
٤٩ وَوَادٍ كجَوْفِ العَـــيرِ قَفْرٍ قَطـــعُهُ   به الذئـــبُ يَعوى كالخَـــليعِ المُعَـــيَّلِ
٥٠ فقـــلْتُ له لمـــا عَوى: إنَّ شـــأنَنا   قلـــيلُ الغـــنى إنْ كنتَ لَمَّا تَـــمَوَّلِ
٥١ كِلانا إذا مـــا نالَ شـــيئًا أفاتـــَهُ   و مَن يحترِث حَرْثِي و حرثَك يهزِلِ

وأما وصف الفرس فهو وصف رائع لفرسه الأشقر، فقد صورســـرعته تصويرا بديعا، وبدأ فجعله قيدا لأوابد الوحش إذا نطلقت في الـــصحراء. وهو لشدة حركته وسرعته كأنه يفر ويكر في الوقت نفسه، وكأنه يقبل ويدبر في آن واحد، وكأنه جلمود صخر يهوى به السيل من ذروة جبل عال.

وهذا الوصف يذكره الشاعر في هذه الأبيات التالية:

٥٢ و قَدْ اغتَدَي و الطَّيرُ في وُكُنـاتِها   بـمُنْجَرَدٍ قَيْـدِ الأوابـدِ هَيـكلِ
٥٣ مكَرٍّ مفـرٍّ مُقبـلٍ مُـدْبرٍ مـعًا   كجلمودِ صَخْرٍ حطّه السيلُ من عَلِ
٥٤ كُمَيْتٍ يَزِلَ اللّـبْدُ عن حالِ متنه   كـما زَلّتِ الصّـفْواءُ بالْمُتَـنَزَّلِ
٥٥ على الذّبْلِ جَـيّاشٍ كأن اهتزامـَهُ   إذا جاشَ فيه حمـيُهَ غَلـيُ مرْجَـلِ
٥٦ مِسَحٍّ إذا ما السّـابحاتُ على الوَنَى   أثَـرْنَا الغُـبارَ بالكَـديد الْمُركَّـلِ
٥٧ يُزِلّ الغُـلامَ الخِفَّ عن صَهـوَاتِه   وَ يُـلْوى بأثْوابِ العَنـيف الْمُشَـقَّلِ
٥٨ دَريـرٍ كَخُذْروفِ الولـيدِ أمَـرَّهُ   تتـابُعُ كَفّـيهِ بـخَيْـطٍ مُوَصَّـلِ
٥٩ لَهُ أيْطَـلا ظَـبيٍ و سَاقا نَعـَامَةٍ   و إرْخَاءُ سرحانٍ و تَقْـريبُ تَـتْفُلِ
٦٠ ضليعٍ إذا استـدبرْتَه سَدّ فَرْجَـهُ   بضـافٍ فُوَيـقَ الأرْض ليس بأعزَلِ
٦١ كأن على الَمتَـنَيْنِ مـنه إذا انْتَحَى   مَداكَ عَـروسٍ أوْ صَـلايةَ حَنْـظَلِ
٦٢ كأن دمـاءَ الهـادِيـاتِ بنَحْـرِهِ   عُصَـارةَ حِنـّاءٍ بشَـيْبٍ مُرَجَّـلِ

فأما القصيدة التالية فهي وصف الصيد يعنى قطيع من بقر الـوحش. فصور إناث ذلك القطيع كنساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطـاف حوله في ملإ طويل ذيولها، وأنه يدرك أوائلها قبل تفرق جماعتها، يصفه بشدة عدوه. وصاد هذا الفرس ثورا ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد. كثـر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتووا.

٦٣ فَعَنَ لنا سِـرْبٌ كأن نعَـاجَـهُ   عَـذارَى دَوارٍ فـي مُلاءٍ مُذَيّـَلِ
٦٤ فأدْبَرْنَ كالجـزْعِ الُمفَـصَّلِ بَيـْنَهُ   بِجِـيْدِ مُعَـمٍّ في العَشـيْرَةِ مُخْوَلِ
٦٥ فـألْحَقْنـَا بالهـاديات و دُونَـهُ   جَواحِرُهـا في صَـرّةٍ لم تـتزَيّـلِ

٦٦ فَعادى عِــداءً بين ثورٍ و نَعْــجَةٍ دِراكًا و لــم يَنْــضَحْ بماءٍ فيُــغْسَلِ
٦٧ فظــلّ طُهاةُ اللّحمِ من بين مُنْضِجٍ صَفِــيفَ شِواءٍ أوْ قــديرٍ مُعَــجَّلِ
٦٨ وَ رُحْــنَا يكاد الطَّرْفِ يقصُرُ دونَه مــتى ما تَــرَقّ العيــنُ فيه تَسَفَّــلِ
٦٩ فباتَ علــيه سَرْجُــهُ و لجــامُهُ و بات بِعــينِي قائــمًا غير مُــرْسَلِ

وأما وصف البرق و السيول ففيه تتبع لأسباب المطر وانهماله وأثره في الطبيعة التي ألمت بمنازل قومه بنى أسد بالقرب من تيماء في شمال الحجاز. والمطر فجاء في البادية إذا نزل نزل بشدة واندفع سيولا جارفة. وهــذه الأوصاف يعتبرها الشاعر في الأبيات الآتية:

٧٠ أصــاحِ ترى بَرْقًا أُريك وَ ميضَــهُ كَلَــمْعِ اليــدين في حَــبِّيٍ مُكَلــَّلِ
٧١ يُضــيءُ سَناهُ أوْ مصــابيحُ راهبٍ أمــالَ السّلــيطَ بالذُّبــالِ المُفَــتَّلِ
٧٢ قَعَدْتُ له و صُحبَــتِي بين ضَارِجٍ و بــين العُــذَيْبِ بعد ما مُتَــأَمَّلِي
٧٣ على قَطَنٍ بالشَــيْمِ أيْمَنُ صَوبِــهِ وَ أيسَــرُهُ عــلى السِّــتَارَ فيَــذْبُلِ
٧٤ فأضحَى يَسُحْ الماءَ حَوْلَ كُتَــيْفَةٍ يكُبّ على الأذقــانِ دَوْحَ الكَنَــهْبَلِ
٧٥ و مَــرَّ على القَــنانِ من نَفَيانِــهِ فأنزلَ منه العُصْــمَ من كلّ مــنْزِلِ
٧٦ و تَيْماءَ لم يَتْــرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلا أُطُــمًا إلّا مَشــيدًا بجَــنْدَلِ
٧٧ كأن ثَبــيْرًا فــي عَرانــينِ وَبْــلِه كبــيْرُ أُنَــاسٍ في بِجادٍ مُزَمّــَلِ
٧٨ كأن ذُرَى رأْسِ المُجَــيْمِرِ غُــدْوَةً من السَّيْلِ و الأَغْثَــاءِ فَلكَةُ مِــغْزَلِ
٧٩ و ألقى بصَحرَاءِ الغَبــيطِ بَعــاعَهُ نزولَ اليمــاني ذي العيابِ المــحمَّلِ
٨٠ كأن مَــكاكــيّ الجــواءِ غُدَيّــةً صُبِــحنَ سُلافًا من رحيقٍ مُفَــلْفَلِ
٨١ كَــأن السّباعَ فيه غَرقَى عَشِيــّةً بِأَرْجائهِ القُــصْوَى انابيشُ عُنْــصُلِ

٤. العناصر الداخلية في معلقة امرئ القيس:

١ قفا نبك من ذكري حبيب و مترل بسقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فحَوْمَلِ
٢ فَتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعفُ رَسْمُهَا لما نَسَجَتْهَا من جَنوبٍ و شَمْألِ
٣ ترى بَعَرَ الأرْآمِ عَرَصتها و قيعانها كأنه حَبُّ فلفلِ
٤ كأني غَدَاةَ البَينِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لدي سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنْظَلِ
٥ وُقوفًا بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيّهُمْ يقولون لا تُهلِكْ أسًي و تَجَمّلِ
٦ و إنّ شِفَائي عَبْرَةٌ مُهرَاقَةٌ فهل عند رَسمٍ دارسٍ من مُعوَّلِ
٧ كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِث قبلها و جارَتِها أمّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
٨ إذا قامَتَا تَضَوّعَ المِسْكُ منهمَا نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
٩ ففَاضَتْ دُمُوعُ العين منى صَبَابَةً على النّحرِ حتى بلّ دمعيَ مِحْملي

أ– العاطفة

أما العاطفة التي عبرها امرؤ القيس في هذا المطلع هي تنوع العاطفة أي يقدر على إثارة العواطف المختلفة في النفوس بدرجة كبيرة. العاطفة المشمولة في لب الشاعر هي بين العشق العميق وشدة الحزن بسببه "قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى...". في بكائه حقيقة أنه يعشق إلى حبيبه، عنيزة، و مترله بسقط اللوى بين المواضع الأربعة: الدخول، وحومل، وتوضح، والمقرة، وهذا الذي يسبب الشاعر يبكى. في عشقه هو يذكرهما كثيرا ولم يذهب أثرهما في ذهنه. حقق عاطفته التي يحسها عندما شعر شديد البكاء بسبب عشقه من ذكرهما. ولتسلية حزنه جرب الشاعر ذكرى موضع نموه، وهو يشعر كضياء الشمس في الصباح التي يحتاج بها كل حياة. ولو أن أصحابه

القريبة يرحمونه ويأمرونه بالصبر و ينهون عن الجزع لا يفيد لأن لا يوجد الشاعر الشفاء إلا العبرة المهراقة.

ب- الخيال

الخيال الذي صوره الشاعر هو الخيال التأليفي هو يجمع بين الأفكار والصور المتناسبة التي تنتهى في أصل عاطفي واحد صحيح. هذا عندما صور الشاعر حبه إلى الحبيبة التي قد تعلقت في قلبه وإلى المترل الذي لن ينسه أبدا وإن نسجتها الريحان من جنوب وشمال.

وصور امرؤ القيس عن شدة بكائه وحزنه الذي لن يذهب من ذهنه، والأثار ذلك يقوى في قلبه (لمْ يعْفُ رَسْمُها مِن جَنُوبٍ وشَمْأَلِ). وينظر الشاعر تلك الديار التي كانت مأهولة بأهلها مأنوسة هم خصبة الأرض كيف غادرها أهلها واقفرت من بعدهم أرضها وسكنت رملها الضباء ونثرت في ساحاها بعرها حتى يشبه الشاعر عن هذه الأثار كحب الفلفل في مستوى رحيتها. ويندم الشاعر على ما فعله، وصور كأنه ناقف حنظل عند سمرات الحي يوم رحيلهم. وصور الشاعر أن أصحابه يعبرون عادته في حب كعادته من تينه، أي قلة حظه من وصال هذه، ومعاناته الوجد بأم الحويرث كقلة حظه من وصال أم حويرث وأم الرباب و معاناته الوجد هما.

ج- المعني أو الفكرة

المعنى المشمول هو العشق والحزن لذكرى الحبيب والمترل أو الأطلال، والبكاء العميق بسبب ذكرهما الذان ذهبا منه، المعنى الآخر هو الندم

الشديد، وهذا يدل عند عبر الشعر "كَأَنّي...نَاقِفُ حنْظَلِ" أي وقف بعد رحيلهم في حيرة وقفة جاني الحنظلة بظفره ليستخرج منها حبها.

من وجه آخر كان حقيقة المصاحبة، الصاحب الحقيقي هو من لا يكون عند الفرح فحسب بل كان عند الحزن أو أصاب المصيبة، وهو يسليه ويرحمه ويتجمله بالصبر " وُقوفًا بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ # يقولون لا تُهلِكْ أسًي و تَجَمّلِ".

د- اللفظ أو الأسلوب

المعلقة هي اسم أطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي[٥٩]، والقصيدة، في المأثور من الشعر العربي الأصولي، قطعة منظومة على ايقاع أحد البحور الشعرية الخليلية المعروفة، وعلى حرف واحد من روي القافية، التي يلزمها الناظم في أواخر الأبيات جميعا.[٦٠] استعمل الشاعر في معلقته إحدى البحور الشعرية وهو استعمال بحر الطويل أي أتم البحور استعمالا لأنه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك وهو ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الأوزن (فعول مفاعيل أربع مرات)[٦١]، واستعمال حرف واحد من راوي القافية وهو حرف "اللام" في أواخر الأبيات جميعا.

كان الأسلوب الذي استعمله الشاعر في هذه الأبيات هو......, في استعمال لفظ "قفا نبك " على جهة التأكيد، ثم اتصل بكلمة "من ذكرى

---

[٥٩] Bachrum Bunyamin. ٢٠٠٥. hlm ١١٤

[٦٠] الدكتور إميل بديع يعقوب و الدكتور ميشال عاصي. *المعجم المفصل في اللغة والأدب (المجلد الثاني)*. بيروت: دار العلم للملايين. ص: ٩٨٣-٩٨٤

[٦١] الشيخ محمد الدمنهوري. ***شرح المختصر الشافي على متن الكافي***. سورابايا: الهداية. ص. ١٠

حبيب ومترل" حقق أنه قد أصاب بالحزن الشديد بسبب العشق العميق، ويستعمل الشاعر لفظ "عَبْرَةٌ" بمعنى الدمع و"دُمُوعُ العَيْنِ" لدلال على أنه يشعر بشدة الجزع.

وهناك تشابيه يعنى في: " ...كـــأنه حَبُّ فلفـــلِ" (كأن أداة التـــشبيه، ضمير المذكر الغائب الهاء مشبه، وحب فلفل مشبه به)، "كـــأني ...... ناقِفُ حَنْـــظَلِ" (كأن أداة التشبيه، ضمير المتكلم الياء مشبه، ونـــاقف حنظل مشبه به)، و "كدأبِـــكَ من أمّ الحُوَيـــْرِثِ قبلها"

١٠	ألا ربَّ يَوْمٍ لكَ مِنْهـــنّ صَـــالِحٍ	ولا سيّـــما يـــومٍ بـــدارَةِ جُلـــجُلِ
١١	ويَومَ عَقَرْتُ للعـــَذاري مَطيـــّتي	فيا عَجَبًـــا من كورِها المُتـــحَمـــَّلِ
١٢	فظلَّ العـــذارى يرتمـــينَ بلَحْمِها	و شحمٍ كهُدّابِ الدّمَـــقس المُفتّـــَلِ
١٣	و يومَ دخلتُ الخِدرَ خدرَ عُنـــَيْزَةٍ	فقالت: لكَ الوَيلاتُ إنّـــكَ مُرْجِلي
١٤	تقولُ وقد مالَ الغَـــبيطُ بـــنا معًا	عقَرْتَ بعيري يا امرأ القـــيس فانزِلِ
١٥	فقُلْتُ لها: سيري و أرْخي زِمَامَهُ	ولا تُبْـــعديـــني منْ جـــنَاكِ المُعَـــلَّلِ
١٦	فمثلِكِ حُبـــْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضعٍ	فألهَـــيتُها عـــن ذي تمـــائمَ مُـــحْوِلِ
١٧	إذا ما بكي من خلفها انصَرَفَتْ لهُ	بشِـــقٍّ و تحـــتي شِـــقُّها لم يُـــحَوَّلِ
١٨	وَ يَومًا على ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ	عَـــليّ وَآلَتْ حَلْـــفَةً لم تَحَـــلـــَّلِ

أ– العاطفة

العاطفة التي حست في هذه الأبيات هي صدق العاطفة التي يحـــسها، أي يكون النص الأدبي منبعثا عن انفعال صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى

تكون العاطفة عميقة تهب للأدب قيمة خالدة. وهي عندما ذكر الشاعر عن الأيام التي هي من محاسن الأيام الصالحة مع عشيقته خاصة يوم بالغدير سمي دارة جلجل. عبر الشاعر عن سرور قلبه وفوزه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جلجل. فضل الشاعر يوم دارة جلجل و يوم عقر مطيته للإبكار على سائر الأيام الصالحة التي فاز بها من حبائبه. ويوم دخول خدر عنيزة ولو ماله البعير يركبه وحاله مرجلا لكن أراد الشاعر أن يقربها بدون البعد منه.

ب- الخيال

أما الخيال في هذه الأبيات هو استمرار الخيال السابق هو الخيال التأليفي، في هذه الأبيات صور الشاعر تصوير سرور قلبه في هذه الأيام الصالحة مع عنيزة والعذارى, وهذا عندما عقر المطية للعذارى، وصور لحمها ثم شبه شحمها بهداب الدمقس أو الإبريسم.

ج- المعنى

المعنى في هذه الأبيات هو أحسن الأيام مع الحبيبة الذي لا يوم من تلك الأيام وهي عندما ذكر الشاعر المكان الذي يسمى دارة جلجل، فيه يلقى حبيبته ووصاله، وعقر مطيته للعذارى

د- الأسلوب

كان في هذه الأبيات استعمل الشاعر وجه من أوجه البلاغة ككان في الأبيات السابقة وهو التشبيه، وهذا عندما صور الشاعر عن شحم المطية المعقر "......وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدَمْقَسِ المُفَتَّلِ" (شحم مشبه، الكاف أداة

الشبه، هداب الدمقس المفتل مشبه به). وفي بيت "فمثلكِ حُبْـــلى قـــد طَرَقْتُ ومُرْضعٍ # فألهَـــيتُها عـــن ذي تمـــائمَ مُـــحْوِلِ" عندما قال الشاعر " فقُلْتُ لهـــا: ســـيري و أرْخـــي زِمَامَـــهُ # ولا تُبْـــعديـــني منْ جـــنَاكِ المُعَـــلَّلِ" جعل الشاعر العشيقة بمترلة الـــشجرة، وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمترلة الثمرة ليتناسب الكلام. لأن لفظ "جنَا" اسم لما يجتنى من الشجر.

١٩ أفاطِمَ مَهْـــلًا بَعْضَ هذا الـــتّدَلّلِ وَ إن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي
٢٠ أغَـــرّكِ مني أنّ حبّـــكِ قـــاتلي و أنّكِ مهما تأمري القـــلبَ يَفـــْعَلِ
٢١ وَ إنْ تَكُ قد ساءَتك مني خَـــليقةٌ فسُـــلّي ثيابي من ثيـــابكِ تَنْسُـــلِ
٢٢ وَما ذَرَفَتْ عَـــيناكِ إلاّ لتَضْـــربي بسَهْمَـــيكِ في أعشـــارِ قلب مُقَتـــَّلِ
٢٣ وَ بَيـــْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِبـــاؤها تَمَتـــّعْتُ من لَهْوٍ بها غـــيرَ مُعـــجَلِ
٢٤ تـــجاوَزْتُ أحْراسًا إليها ومَعْشَرًا عليّ حِـــراصًا لَوْ يُسَـــرّونَ مقـــتَلي
٢٥ إذا ما الثّرَيّا في السّماءِ تَعَـــرَّضَتْ تَعَـــرُّضَ أثْنـــاءِ الوِشـــاحِ المُفَصَّـــلِ
٢٦ فجِئتُ و قد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثـــيابَها لـــدي السّـــترِ إلاّ لِبـــْسَةَ المُتـــَفَضِّلِ
٢٧ فقالتْ: يَميـــنَ اللهِ ما لكَ حيلـــَةٌ وَ ما إنْ أرى عنكَ الغَـــوايةَ تَنْـــجلي
٢٨ خَرَجْتُ بِـــها أمشي تَجُرُّ وَراءَنا على أثَـــرَيْنَا ذَيْـــلَ مِـــرْطٍ مُرَحَّـــلِ
٢٩ فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحيّ وَ انـــْتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقاف عقَنـــْقَلِ
٣٠ هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِها فـــتَمايَلَتْ عليّ هَضِيـــمَ الكَشحِ رَيّا المُخَـــلخَلِ

أ– العاطفة

العاطفة التي حست هي مستمرة من العاطفة السابقة يعـــني صـــدق العاطفة، وهي التودد إلى عنيزة ومغامرة بغرامه. يفعل ذلك فيخاطبـــها، ملتمسا أن تخفف من تدللها ويقول لها إذا كان قد نوي هجره فلتعلمى أن في ذلك قسوة شديدة عليه فبالله لا تكونه قاسية، وأحـــسنه إليـــه لأنـــه مستحق لذلك.

عبر الشاعر أن حبها مذلـــله، وأنها فؤاد فمهما أمرت قلبها بـــشيء أسرع إلى مرادها فتحسب، وأنه أملك عنان قلبهحتى سهل عليه فراقهـــا كما سهل عليها فراقه "أَغَرَّكِ منّي أَنَّ حُبَّك قَاتِلي # وإنّك مَهْمَا تَأْمرِي القَلب يَفْعل؟". وإن ساءها خلق من أخلاقه وكرهت خصلة من خصاله فاستخرج قلبه من قلبها يفارقه. لذلك عمدتِ إلى البكاء، وهو ســـلاح المرأة الفتاك، فما ذرفت عيناها هذه العبرات، إلا لتجعله مـــن نظراتهمـــا سهاما تخرج قلبه المذلل المقطع أعشارا، كأنما هو قد تكسر فتاتا. لـــذلك يخبرها باحدى غزواته الليلية، وزيارته امرأة مصونة كبيـــضة الخـــدر في بياضها وبعد منالها, وعدم ابتذالها، خباؤها لا يرام، لكثرة تحصينه، ومـــع ذلك فقد توصل إليها امرؤ القيس، وتمتع بحبها ولها معها، مرة بعد مرة في غير عجل. وهكذا يفاخر الشاعر بمغامراته، فيصف كيف تجاوز إلى تلك المرأة المصون حراسا ومعشرا من الأعداء الذين يودون قتله، يقول: وصلت إليها، وقد خلعت عنها ملابسها استعدادا للنوم، فما بقي على جـــسدها سوى ثوب داخلي قصير رقيق شفاف، فذرعت عندما شاهدته، وعلـــت تلومه بعض اللوم، وتنسب إليه الجهالة العمياء التي تدفعـــه إلى التغريـــر

بنفسه، وما طال الكلام بينه وبينها، حتى خرج من بيتها معه، لابسة ثوبا وايعا طويلا الأذيال تجرره وراءها، حتى تخفه آثار قدمينا على الرمال. و لما خرجا من الحلة اجتذب الشاعر بفودي رأسها فتمايلت هضيم الكـــشح عليه ريا المخلخل.

ب- الخيال

ومن الناحية الخيالية, صور الشاعر عن الإستدلال علـــى الفـــراق إن كانت فاطمة أو عنيزة قد أزمعت على الفراق، وأن في الحقيقة قد قـــرر الشاعر أن حبها يقتله أي يتعلقه. وإن كانت فاطمة ساءته من أخلاقـــه فأمرها أن تستخرج ثيابه أي قلبه من قلبها. ثم صور الشاعر عن فخـــره .بمغامراته، وهو عندما صور عشيقته المصون حراسا ومعشرا من الأعـــداء الذين يودون قتله بوقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشـــاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أوغيره عرضة.

ج- المعنى

المعنى الذي يظهر في هذه القصيدة هي الإستدلال إن كانت فاطمـــة وطنت نفسها على فراقه وإن تك منه الطبيعة فلتخلص قلبه من قلبها، وأن حبها يقتله وأنها أمرت قلبه يشيئ يفعله.

د- الأسلوب

وأخذ الشاعر لفظ (الثِيَاب) بمعنى القلب. لذلك عمدتِ إلى البكاء، وهو سلاح المرأة الفتاك، فما ذرفت عيناك هذه العـــبرات، إلا لتجعلـــه مـــن نظراتهما سهاما تخرج قلبه المذلل المقطع أعشارا، كأنما هو قد تكسر فتاتا.

ويقص امرؤ القيس على ابنة عمه حكاية واحدة من مغامرة الغرامية، بعد أن طيب خاطرها وتودد إليها، وما قصده من ذلك إلا أن يثير غيرتها، ويلهب قلبها في حبه، فيحملها على العمل للاستئثار به، نكاية بالأخريات. لذلك يخبرها باحدى غزواته الليلية، وزيارته امرأة مصونة كبيضة الخدر في بياضها وبعد منالها، وعدم ابتذالها، خباؤها لا يرام، لكثرة تحصينه، ومع ذلك فقد توصل إليها امرؤ القيس، وتمتع بحبها ولها معها، مرة بعد مرة في غير عجل. وهكذا يفاخر الشاعر بمغامراته، فيصف كيف تجاوز إلى تلك المرأة المصون حراسا ومعشرا من الأعداء الذين يودون قتله، يقول: وصلت إليها، وقد خلعت عنها ملابسها استعدادا للنوم، فما بقي على جسدها سوى ثوب داخلي قصير رقيق شفاف، فذرعت عندما شاهدته, وعلت تلومه بعض اللوم، وتنسب إليه الجهالة العمياء التي تدفعه إلى التغرير بنفسه، وما طال الكلام بينه وبينها، حتى خرج من بيتها معه، لابسة ثوبا وايعا طويلا الأذيال تجرره وراءها، حتى تخفه آثار قدمينا على الرمال.

٣١ مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ترائبُها مَصْقُوْلَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
٣٢ كَبِكْرِ المُقَانَةِ البَيَاضَ بصُفْرَةٍ غذاها نَميرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ
٣٣ تصُدّ وَ تُبْدى عن أسيلٍ وَ تَتَّقَي بناظرَةٍ من وحشِ وَجْرَةَ مُطفلِ
٣٤ وَجِيدٍ كَجِيدِ الرّئْمِ ليس بفاحشٍ إذا هيَ نَصْتُهُ ولا بِمُعَطّلِ
٣٥ و فَرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ أثيث كَقِنْوِ النّخلة المُتَعَشْكَلِ
٣٦ غدائرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلا تَضِلّ العِقاصُ في مُثَنًّى وَ مُرْسَلِ

٣٧ وكَشْحٍ لطيفٍ كالجــديلِ مُخَصَّرٍ وَ ساقٍ كأُنْــبُوْبِ السّــقيّ المُــذَلَّلِ
٣٨ وتُضْحِي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نوؤمُ الضّحى لم تَنْــتَطِقْ عن تفضّلِ
٣٩ وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَئــْنٍ كأنّــهُ أساريعُ ظبــْيٍ أو مساويــكُ إسْحِلِ
٤٠ تُضــيءُ الظــلامَ بالعِشاءِ كأنّها منَــارَةُ مُــمْسَى راهِــبٍ مُتَبــتِّلِ
٤١ إلى مِثــلها يَرْنو الحَلــيمُ صَبَــابَةً إذا ما سبكَرّتْ بــين دَرْعٍ و مِجْوَلِ
٤٢ تَسَلَّتْ عَمايَاتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا و لــيس فؤادي عن هواكِ بمُنْــسَلِ
٤٣ ألا رُبّ خَصْمٍ فيكِ ألْوَى رَدَدْتُــه نصيــحٍ علــى تَعــذالهِ غيرِ مُؤْتَــلِ

أ‌- العاطفة

استمرارا للعاطفة التي حست في الأبيات السابقة، حقق الشاعر صدق العاطفة التي يحسها، وهي عبر الشاعر عن جمال الحبيبة ويثنيها بأنها مهفهف رشيق، ضامرة البطن, مصقولة الترائب. كالمرأة في صفاء اللون وبياض البشرة، ونعومة الجلد إذا نظرت نحوك، أو حولت وجهها عنك، راعك جمال خدها الأسيل الناعم، وإذا التفتت إليك سحرتك عينها الجميلتان الواسعان، المتلئتان حنانا وعطفا كعينه وقرة وحشية ترنو إلى جؤذرها.

إنها ذات وجه منير. وهي ليست من بنات الشعر العاديات، وإنما هي ارستوقراتية، منعة العيش، عنية، تنام حتى الضحى إذ لاهم وراءها ولاغم، واجتناء مادت الحياة. يفت المسك فوق فراشها، ويظل لابسة ثيابا رقيقة ناعمة.

ب– الخيال

استعمل الشاعر التشابيه ليساعده أن يظهر خياله. صور الشاعر عـــن جمال حبيبته، أنها امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة وصـــدرها براق اللون متلألئ كتلألؤ المرآة ويشبهها من حيث أن بيـــاض العـــشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردي، وشبهها في حسن عينها بظبية مطفل أو بمهاة مطفل، وشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها عنقها ولا يشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلي، وشبه شعرها الشديد السواد بنخلة التي خرجت عثاكلها، وكشحها كالجديل المخصر، وســـاقها كـــأنبوب البردي المسقي المذلل بالإرواء. ثم عبر الشاعر أنها تصادف الضحى ودقاق المسك الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الـــضحى ولا تـــشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة، وتتناول الأشياء ببنان رخص لـــين ناعم عير غليظ ولا كز كأن الانامل تشبه هذا الصنف من المـــساويك، وتضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس، إلى مثلها ينبغي أن ينظر العاقل كلفا بها وحنينا إليها إذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول، ولكنه زعم أن عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه إياها باق ثابت لا يزول ولا يبطل.

ج– المعنى

عبر الشاعر في هذه القصيدة عن جمال حبيبته، هي دقيقـــة الخـــصر ضامرة البطن غير العظيمة، وأنه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة. وأنها تعرض عنا فتظهـــر في أعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها اللواتي

لها أطفال، وتبدى عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود إذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلي، وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها إذا أرسلته عليه، ثم شبه ذؤابتيها بقنو نخلة خرجت قنوانها، وذوائبها وغدائرها مرفوعات إلى فوق، يراد فيه شدها على الرأس بخيوط، ثم تبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن سق يحكي في صفاء لونه أنابيب بردي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فأظلت أغصانها هذا البردي. وأن فتات المسك يكثر على فراشها وأنها تكفى أمورها فلا تباشر عملا بنفسها، وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وأن لها من يخدمها ويكفيها أمورها. تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل كما أن نور مصباح الراهب منقطع عن الناس، وخص مصباح الراهب لأنه يوقده ليهتدي به عند الضلال فهو يضيئه أشد الإضاءة. ثم إلى مثلها ينبغى أن ينظر العاقل كلفا بها وحنينا إليها إذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدراع وبين من تلبس المجول، وأنه زعم أن عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه إياها باق ثابت لا يزول ولا يبطل، وأنه يخبرها ببلوغ حبه إياها الغاية الفصوى حتى إنه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجح فيه لوم لائم.

د- الأسلوب

أما الأسلوب المكتوب في هذه الأبيات هو استعمل الشاعر وجه من أوجه البلاغة يعنى استعمال التشابيه منها: "ترائبُها مَصْقُوْلَةٌ كالسَّجَنْجَلِ" و" كَبِكْرِ المُقَانَةِ البيَاضَ بصُفْرَةٍ" و" وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ ليس بفاحشٍ" و" و فَرْعٍ يَزِيْنُ المَتْنَ أسْوَدَ فَاحِمٍ #

أثيــثٍ كَقِــنْوِ النّخــلةِ المُتَعَــشْكَلِ" و" وكَشْحٍ لطيفٍ كالجـــــديلِ مُخَصَّرٍ # وَ ساقٍ كأُنْــبُوْبِ السّــقيّ المُــذَلَّلِ"

٤٤ وليلٌ كَمَوْجِ البَحْرِ أرخَى سُــدولَهُ   علــيّ بأنــواعِ الهــُمومِ ليَبْــتَلِي
٤٥ فقُــلْتُ له لما تَمَــطَّى بصُــلبِهِ   و أرْدَفَ اعْجَــازًا و نَــاءَ بِكَلْــكَلِ
٤٦ ألا أيّها الليلُ الطــويل ألا انْــجَلِي   بِصُبْحٍ و ما الإصْبَــاحُ منــك بأمْثَلِ
٤٧ فيا لكَ من لَيــْلٍ كأنّ نُــجومَهُ   بأمْــراسِ كتّــانٍ إلي صُمّ جَنْــدَلِ

أ– العاطفة

العاطفة التي صورها الشاعر هي صدق العاطفة، وهو عندما وصـــف همومه في الحياة ويشبه اضطراب نفسه في غمرة تلـــك الهمـــوم بالليـــل المضطرب الذي يشبه في اضطرابه تدافع أمواج البحر. ويلاحـــظ امـــرؤ القيس أن الرجل المهموم المشغول البال يرى الليل طويلا (لأنه لا يستطيع النوم فيه)، ولذلك يود امرؤ القيس أن لو ينتهي هذا الليل بسرعة ليعقبـــه الصباح. ولكن امرؤ القيس يعود فيتذكر أن طلوع الصبح لن يفيده شيئا (لأن همومه لن تنتهي بطلوع الصبح).

ب– الخيال

أما الخيال فهو يتصور الليل بسواده وهمومه كأنه أمواج البحر لا تنتهى مرخ سدوله، ثم قال الشاعر لليل لما أفرط طوله وناءت أوائلـــه وازدادت أواخره تطاولا لماذا انجلى الليل الطويل بصبح أي ليزل ظلامه بضياء مـــن الصبح وليس الصبح بأفضل من الليل لأن نهاره أظلم في عينه لازدحـــام الهموم عليه حتى حكى الليل. ويحسن كأنه طال وأسرف في الطول حتى

لا يظن كأن نجومه شدت بأسباب وأمراس من جنادل والجبل فهي لا تتحرك ولا تزول، كأنما سمرت في مكانها، فهي لا تجرى ولا تسير.

ج- المعنى

المعنى في هذه القصيدة هو أخبر الشاعر عن اختبار الهموم الطويل الذي لا يقطع ولا يزل، ثم عبر الشاعر عن الرجاء بضياء طلوع الصبح أي سأل الإنكشاف ليزل عن هذه الهموم والأحزان.

د- الأسلوب

أما من ناحية الأسلوب، استعمل الشاعر التشبيه ليظهر المعنى العميق "وَلَيْلٌ كَمَوْجِ البَحْرِ أرخى سُدُولَهُ" (اللَّيْل مشبه، الكاف أداة التشبيه، مَوْجِ البَحْرِ مشبه به، أَرْخَى سُدُوْلَهُ وجه الشبه –دلالة على الظلام والاضطراب). واستعمل الإستعارة أيضا "وليل...أرخى سدوله – فقلت له: لما تمطى بصلبه الخ..." شبه الشاعر الليل بالجمل وحذف المشبه به (الجمل) ورمز إليه (دل على المشبه به المحذوف) بشئ من لوازمه (بالظهر الذي يتمطى، أي يتمدد، عند بروك الجمل). الشبه الذي حذف أحد طرفيه (المشبه به) يسمى استعارة.

ويشخص امرؤ القيس الليل في قطعة (يخاطب مخاطبة شخص من أشخاص الناس) فيقول له: "أَيُّهَا اللَّيْلُ". انجل بإصباح (انصرف حتى يخلفك الصباح). هذا التشخيص وجه من أوجه البلاغة يضفي على التعبير الأدبي جمالا ورونقا. سينجلى الليل وسيطلع الصبح. لما كان في هذا التعبير المألوف جمال يبرر أن تسميه شعرا.

٤٨ وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جعــلْتُ عِصــامَها على كــاهِلٍ منّــِي ذَلُولٍ مُرَحَّــلِ
٤٩ وَوَادٍ كجَوْفِ العَــيرِ قَفْرٍ قَطــعُهُ به الذئــبُ يَعوى كالخَــليعِ الُمعَــيَّلِ
٥٠ فقــلْتُ له لمــا عَوى: إنَّ شــأنَنا قلــيلُ الغــَنِى إنْ كنتَ لَّما تَــمَوَّلِ
٥١ كِلانا إذا مــا نالَ شــيئًا أفاتــَهُ و مَن يحترِث حَرْثي و حرثَك يهزِلِ

أ– العاطفة

العاطفة التي صورها الشاعر هي صدق العاطفة، وهو عندما صور الواد كجوف العير أو الحمار طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يعوي فيه مـن فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله ويطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم إذ لا يجد ما يرضيهم به.

ب– الخيال

صور الشاعر رب واد يشبه بطن الحمار في الخـلاء، طويتـه سـيرا وقطعته، وكان الذئب يعوي فيه من فرط جوعه كالمقامر الذي كثر عياله ويطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم إذ لا يجد ما يرضهم به.

ج– المعنى

المعنى في هذه القصيدة يعنى كل واحد منا إذا ظفر بشيئ قوته علـى نفسه أي إذا ملك شيئا أنفقه وبذره، ومن سعي سعيي وسـعيك افتقـر وعاش مهزول العيش.

د– الأسلوب

في بيت واحد استعمل الشاعر تشبيهين، يعنى "وَوَادٍ كجَوْفِ العَــيرِ قَفْرٍ قَطــعُهُ" و " الذئــبُ يَعوى كالخَــليعِ الُمعَــيَّلِ"

٥٢ و قَدْ اغتَدَي و الطَّيرُ في وُكُنــاتِها   بـــمُنْجَرَدٍ قَيْـــدِ الأوابِـــدِ هَيـــكلِ

٥٣ مِكَرٍّ مِفـــرٍّ مُقْبِـــلٍ مُـــدْبِرٍ مـــعًا   كجلمودِ صَخْرٍ حطّه السيلُ من عَلِ

٥٤ كُمَيْتٍ يَزِلَ اللّـــبْدُ عن حالِ متنه   كـــما زَلّتِ الصّـــفْواءُ بالُمَتـــنزَّلِ

٥٥ على الذّبّلِ جَـــيّاشٍ كأن اهتزامـــَهُ   إذا جاشَ فيه حمـــيُهَ غَلـــيُ مِرْجَـــلِ

٥٦ مِسَحٍّ إذا ما السّـــابحاتُ على الوَنَى   أثَـــرْنَا الغُـــبارَ بالكَـــديدِ الُمركَّـــلِ

٥٧ يُزِلّ الغُـــلامَ الخِفَّ عن صَهـــوَاتِه   وَ يُـــلْوى بأثْوابِ العَنـــيفِ الُمشَـــقَّلِ

٥٨ دَريـــرٍ كَخُذْروفِ الولـــيدِ أمَـــرَّهُ   تتـــابُعُ كَفّـــيهِ بـــخَيْـــطٍ مُوَصَّـــلِ

٥٩ لَهُ أيْطَـــلا ظَـــبيٍ و سَاقا نَعـــامَةٍ   و إرْخَاءُ سرحانٍ و تَقْـــريبُ تَـــتْفُلِ

٦٠ ضليعٍ إذا استـــدبرْتَه سَدّ فَرْجَـــهُ   بضـــافٍ فُوَيـــقَ الأرْض ليس بأعزَلِ

٦١ كأن على الَمتـــنَيْنِ مـــنه إذا انْتَحَى   مَداكَ عَـــروسٍ أوْ صَـــلايةَ حَنْـــظَلِ

٦٢ كأن دمـــاءَ الهـــادِيـــاتِ بنَحْـــرِهِ   عُصَـــارةَ حِنـــّاءٍ بشَـــيْبٍ مُرَجَّـــلِ

أ- العاطفة

وأما وصف الفرس فهو وصف رائع لفرسه الأشقر، فقد صورسـرعته تصويرا بديعا، وبدأ فجعله قيدا لأوابد الوحش إذا نطلقت في الـصحراء. وهو لشدة حركته وسرعته كأنه يفر ويكر في الوقت نفسه، وكأنه يقبل ويدبر في آن واحد، وكأنه جلمود صخر يهوى به السيل من ذروة جبل عال.

ب- الخيال

فقد صورسرعته تصويرا بديعا، وبدأ فجعله قيدا لأوابد الـوحش إذا نطلقت في الصحراء. وهو لشدة حركته وسرعته كأنه يفـر ويكـر في الوقت نفسه، وكأنه يقبل ويدبر في آن واحد، وكأنه جلمود صخر يهوى

به السيل من ذروة جبل عال. هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه.

ج- المعنى

المعنى المشمول في هذه القصيدة هو يتمدح بالفروسية، ربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير من أوكارها على فرس هذه صفته، وجعله لسرعة إدراكه الصيد كالقيد لها لأنها لا يمكنها الفوت منه كما أن المقيد غير متمكن من الفوت والهرب. وهذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر ومفر إذا أريد الفر ومقبل إذا أريد منه إقباله ومدبر إذا أريد منه إدباره. أنه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما أن الحجر الصلب يزل المطر أو الإنسان عن نفسه. كأن دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب بها على شعر الأشيب. وصاد هذا الفرس ثورا ونعجة في طلق واحد قبل أن يعرق عرقا مفرطا.

د- الأسلوب

وكان الشاعر يحرص في وصفه أيضا على أن تكون موسيقى الوزن واللفظ موافقة للصورة (مِكَرٍّ مِفرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا)، ثم يستمر الشاعر إلى التشبيه، شبه الشاعر أنه سلس العنان جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو " كجلمودِ صَخْرٍ حطّه السيلُ من عَلِ".

٦٣ فَعَنَ لنا سِرْبٌ كأن نعَاجَهُ عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيّلِ
٦٤ فأدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَينَهُ بِجِيْدِ مُعَمٍّ في العَشِيْرَةِ مُخْوَلِ

٦٥ فـــألْحَقْنَــا بالهـــاديات و دُونَـــهُ جَواحِرُهـــا في صَـــرّةٍ لم تـــتزَيّـــلِ
٦٦ فَعادى عـــداءً بين ثورٍ و نَعْـــجَةٍ دِراكًا و لـــم يَنْـــضَحْ بماءٍ فيُـــغْسَلِ
٦٧ فظـــلّ طُهاةُ اللّحمِ من بين مُنْضِجٍ صَفَـــيفَ شِواءٍ أوْ قـــديرٍ مُعَـــجَّلِ
٦٨ وَ رُحْـــنَا يكاد الطَّرْفِ يقصُرُ دونَه مـــتى ما تَـــرَقّ العيـــنُ فيه تَسَفَّـــلِ
٦٩ فباتَ علـــيه سَرْجُـــهُ و لجـــامُهُ و بات بِعـــينِي قائـــمًا غير مُـــرْسَلِ

أ- العاطفة

عبر الشاعر عاطفته عن فخره على فرسه الأشقر، وصاد مـــع فرســـه سرب أي قطيع من بقر الوحش فيدركها من ثور ونعجـــة ثم طبخـــوا لحمها، ثم أمسى وتكاد عيونه تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاســـن خلقه ومتى ما ترقت العين في أعالي خلقه وشخصه نظرت إلى قوائمه.

ب- الخيال

صور الشاعر ببياض ألوان العذراء بشبه المها لأنهن مصونات في الخدور لا يغير ألوانهن حر الشمس وغيره، وشبه طول أذيالها وســـبوع شـــعرها بالملاء المذيل، وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن. وشبه بقر الوحش بالخرز اليماني لأنه يسود طرفه وسائره أبياض، وكذلك بقر الوحش تسود أكارعها وخدودها وسائرها أبياض.

ج- المعنى

المعنى هذه القصيدة، فعرض وظهر قطيع من بقر الوحش كأن إنـــاث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حولـــه في ملاء طويل ذيولها، فأدبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغـــيره من الجواهر في عنق صبي كرم أعمامه وأخواله، فألحقنا هذا الفرس بأوائل

الوحش ويدع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عـــدوه فيـــدرك أوائلـــها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد. بات مسرجا قائما بين يديه غير مرســـل إلى المرعى.

د- الأسلوب

شبه الشاعر الدام الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر الأشيب وأتى بالمرجل لإقامة القافية. التشبيه الذي يظهره الشاعر يعنى "... كأن نِعَــاجَــهُ # عَـــــذارَى دَوارٍ فــــي مُــلاءٍ مُذَيّــَلِ"، و"فأدْبَرْنَ كالجِــزْعِ المُفَــصَّلِ بَيــْنَهُ # بِجِــيْدِ مُعَــــمٍّ في العَشــيْرَةِ مُخْوَلِ".

٧٠	أصــاحِ ترى بَرْقًا أُريك وَ ميضَــهُ	كَلَــمْعِ اليــدين في حَــبِّيٍ مُكَلــَّلِ
٧١	يُضــيءُ سَناهُ أوْ مصــابيحُ راهِبٍ	أمــالَ السّلــيطَ بالذُّبــالِ المُفَــتَّلِ
٧٢	قَعَدْتُ له و صُحبَــتي بين ضَارِجٍ	و بــين العُــذَيْبِ بعد ما مُتَــأَمَّلي
٧٣	على قَطَنٍ بالشَــيْمِ أيْمَنُ صَوبِــهِ	وَ أيسَــرُهُ عــلى السِّــتَارَ فيَــذْبُلِ
٧٤	فأضحَى يَسُحْ الماءَ حَوْلَ كُتَــيْفَةٍ	يكُبّ على الأذقــانِ دَوْحَ الكَنَــهْبَلِ
٧٥	و مَــرَّ على القَــنانِ من نَفَيانِــهِ	فأنزلَ منه العُصْــمَ من كلّ مــنْزِلِ
٧٦	و تَيْماءَ لم يَتْــرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ	وَلا أُطُــمًا إلّا مَشــيدًا بجَــنْدَلِ
٧٧	كأن ثَبــيْرًا فــي عَرانــينِ وَبْــله	كبــيْرُ أُنَــاسٍ في بِجادٍ مُزَمّــَلِ
٧٨	كأن ذُرَى رأْسِ المُجَــيْمِرِ غُــدْوَةً	من السَّيْلِ و الأَغْثَــاءِ فَلكةُ مِــغْزَلِ
٧٩	و ألقى بصَحرَاءِ الغَبِــيطِ بَعــاعَهُ	نزولَ اليمــاني ذي العيابِ المــحمَّلِ
٨٠	كأن مــكاكــيّ الجِــواءِ غُدَيّــةً	صُبِــحنَ سُلافًا من رحيقٍ مُفَــلْفَلِ

٨١ كَـــأن السّباعَ فيه غَرقَى عَشِيـــّةً بِأرْجائه القُـــصْوَى انابيشُ عُنْـــصُلِ

أ– العاطفة

عبر الشاعر عن حزنه في تشرده في وصف البرق والمطر والسيول، وهو عندما شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين وأنه يميل المصباح إلى جانب فيكون أشد إضاءة لتلك االناحية من غيرها. وينظر الماء الـــذي أضـــحى حول كتيفة، ثم لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والأبنية إلا ما كان منها بالحجارة والجص.

ب– الخيال

صور الشاعر عن البرق وتلألؤه في سحاب متراكم كتحريك اليدين، هذه يريد الشاعر أنه يميل المصباح إلى جانب فيكون إضاءة لتلك الناحية من غيرها. وأيمن هذا السحاب على قطن وأيسره على الستار ويذبل الذي يصفه الشاعر عظم السحاب وغزارته وعموم جوده.فأضحى هذا الغيث أو السحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى الأشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على رؤوسها، وهذا جميعا قد حدث بقرية تيماء التي لم يترك شيئا من جذوع النخل ولا شيئا من الأبنية إلا ما كان منها مرفوعا بالصخور. وصور أن ثبيرا في أوائل مطره ككبير أناس قد تلفف بكساء، فشبه تغطيته بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكـــساء، وشبه استدارة هذه الأكمة بما أحاط بها من الأغثاء باستدارة فلكة المغزل وإحاطتها بها بإحاطة المغزل، وشبه هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نـــشرها التـــاجر عنـــد

عرضها للبيع، وشبه تلطخ السباع بالطين والماء الكدر بأصـــول البـــصل البري لأنها متلدخة بالطين والتراب.

ج- المعنى

المعنى في هذه القصيدة، سئل الشاعر صاحبيه هل يرى برقـــا أريـــك ضعانه وتلألؤه وتألقه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله أو في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك اليدين؟ هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان أمليت فتائلها بـــصب الزيت عليها في الإضاءة، قعد الشاعر وأصحابه للنظر إلى السحاب بـــين هذين الموضعين وكان معهم فبعد متأملي وهو المنظور، أيمن هذا السحاب على قطن وأيسره على الستار ويذبل، وأن سيل هذا الغيث ينصب مـــن الجبال والآكام فيقلع الشجر العظم، ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فأنزل الأوعال العصم من كل موضع مـــن هذا الجبل لهو لها من وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه. ولم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والأبنية إلا ما كان منها مرفوعا بالصخور أو مجصصا. كأن ثبيرا في أوائل مطر هـــذا السحاب سيد أناس قد تلفف بكساء مخطط، وكأن هذه الأكمة غدوة مما أحاط بها من أغثاء السيل فلكة مغزول. ألقى هذا الحيا ثقلـــه بـــصحراء الغبيط فأنبت الملأ فصار نزول المطر به كترول التاجر، وكأن هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمار صباحا في هذه الأودية، وكـــأن السباع حين غرقت في سيول هذاالمطر عشيا أصول البصل البري.

د- الأسلوب

في آخر هذه القصيدة استعمل الشاعر تشابيه كثيرة منها: " ...وَميضَهُ كَلَمْعِ اليدين في حَبِّيٍ مُكَلَّلِ"، و"كأن ثَبِيْرًا ... كبِيْرُ أُنَاسٍ "، و" كأن ذُرَى رأْسِ الُمجَيْمِرِ ...فَلكةُ مِغْزَلِ"، و" كأن مَكَاكيّ الجِواءِ غُدَيّةً # صُبِحنَ سُلافًا من رحيقٍ مُفَلْفَلِ"، و" كَأن السّبَاعَ ...انابيشُ عُنْصُلِ". والإستعارة في كلمة العرانين لأوئل المطر لأن الأنوف تتقدم الوجوه.

٥. الوصية التي يعطيها الشاعر

الوصية من ناحية اللغوية هي ما الذي سيلقيه الشاعر إلى القارئ بوسيلة شعره. الفرق بين المعنى والوصية، أن المعنى هو المسألة التي يلقيها، أما الوصية هي ما الذي سيلقيه بوسيلة تلك المسألة.[٦٢] مناسبا بهذا البحث أن الفكرة الرئيسية التي هي عنوان من نظرية البنيوية هي الظن أن العمل الأدبي في نفسه التركيب الحر يفهمه كوحدة العناصر المبنية المتواصلة بين العناصر. لذا، لفهم المعانى، العمل الأدبي يدرسها بالعناصر نفسها خالصا عن التاريخ، شخصية ووهم الأديب، وخالصا عن آثر القارئ.[٦٣]

مناسبا بتحليل العناصر الداخلية، الوصية التي يعطيها الشاعر في معلقته منها حب الوطن التي لا يخلو ولا يزال أبدا من ذهن صاحبه، هذا عندما عبر الشاعر عن المواضع الذي استقر ونشأ فيها وهي بسقط اللوى بين

[٦٢] Suroto. ١٩٧٩. ***Teori dan Bimbingan: Apresiasi Sastra Indonesia, untuk SMTA***, Jakarta: Penerbit Erlangga, hlm. ١٠١

[٦٣] Jabrohim, ٢٠٠١, ***Metodologi Penelitian Sastra (Ed)***, Yogyakarta: Hanindita Graha Widia, Hlm. ٥٥

الدخول فحومل، توضح، المقرة، ثم ذكر آثار الدار مثل البعر والرماد، ثم ذكر الشاعر عن الحوادث التي جرت فيها من الأيام الصالحة مع الحبيبــة.

كل هذه تدلها في هذه الأبيات الآتية:

قفا نبك من ذكري حبيب و مترل   بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فحَوْمَــلِ
فَتُوضِحَ فالمِــقراةِ لم يَعفُ رَسْمُهَا   لما نَسَــجَتْهَا من جَنوبٍ و شَمْــألِ
تــرى بَعَــرَ الأرْآمِ عَرَصــتها   و قيــعانهــا كــأنه حَبُّ فلفــلِ
كأني غَدَاةَ البَــينِ يَوْمَ تَحَمــَّلُوا   لدي سَمُــراتِ الحيّ ناقِفُ حَنْــظَلِ

ومنها أيضا الجهد في السعي وطلب المعيشة لتحسين الحياة الصالحة ولو كان هناك صعوبات كثيرة، هذا يدل عندما عبر الــشاعر عــن تــشرده خصوصا عند الصيد.

فَعَنَ لنا سِــرْبٌ كأن نعَــاجَــهُ   عَــذارَى دَوارٍ فــي مُلاءٍ مُذَيّــَلِ
فأدْبَرْنَ كالجــزْعِ الْمُفَــصَّلِ بَيــْنَهُ   بِجِــيْدِ مُعَــمٍّ في العَشــيْرَةِ مُخْوَلِ
فــألْحَقْنــَا بالهــاديات و دُونَــهُ   جَواحِرُهــا في صَــرّةٍ لم تــتزَيّــلِ
فَعادى عــداءً بين ثورٍ و نَعْــجَةٍ   دِراكًا و لــم يَنْــضَحْ بماءِ فيُــغْسَلِ
فظــلّ طُهاةُ اللّحمِ من بين مُنْضِجٍ   صَفَــيفَ شِواءٍ أوْ قَــديرٍ مُعَــجَّلِ
وَ رُحْــنَا يكاد الطَّرْفِ يقصُرُ دونَه   مــتى ما تَــرَقّ العيــنُ فيه تَسَفَّــلِ
فباتَ علــيه سَرْجُــهُ و لجــامُهُ   و بات بِعــينِي قائــمًا غير مُــرْسَلِ

الباب الرابع

الإختتام

أحمد الله سبحانه وتعالى على يسره لي من تمام هـــذه الدراســـة علـــى الموضوع: مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من ناحية العناصر الداخليـــة. هذا وقد توصل الباحث إلى الخلاصة والإقتراحات وأبرزها ما يلي:

٤. الخلاصة

بناء على ما قدمه الباحث من أسئلة البحث وأهدافها في الباب الأول و البحث النظرى في البحث الثانى وبيانات وتحليلها في الباب الثالث، فيستطيع الباحث أن يأخذ التلخيص، هي كما يلى:

أ. أغراض القصيدة في معلقة امرئ القيس هي يؤول بالنسيب أو التـــشبيب مع الأطلال، والغزل، فيتجه الشاعر إلى الأوصاف منها وصف الليـــل، فوصف الوادى والذئب، ثم وصف الفرس والصيد، وصف البرق والمطر والسيول.

ب. وأما مميزات الشعر في معلقة امرئ القيس من العناصر الداخلية هي:

١. العاطفة

- معلقة امرئ القيس مرآة تنعكس عليها نفسيته في حبه وتشرده.

٢. الخيال

- قد عبر امرؤ القيس في معلقته من مبتكراته أي الخيال الإبتكاري.

٣. المعنى

- يجرد امرؤ القيس من نفسه رفيقين له (يتخيل أن معه رفيقين)

٤. الأسلوب

- أسلوب امرئ القيس أنيق وفيه كثير من أوجه البلاغة وهي من تشابيه واستعارات كثيرة.
- التشخيص، أي يخاطب مخاطبة شخص من أشخاص الناس، تسمى في البلاغة الأسلوب الإنشائي.

ج. الوصية التي تعطيها الشاعر في معلقته

١) حب الوطن التي لا يخلو ولا يزال أبدا من ذهن صاحبه.

٢) الجهد في السعي وطلب المعيشة لتحسين الحياة الصالحة ولو كان هناك صعوبات كثيرة.

٥. الإقتراحات

بعد أن ينهى الباحث في كتابة هذه الرسالة، والآن يريد أن يقترح عما كان في هذا البحث الجامعي رجاء أن تكون هذه الإقتراحات، هي كما يلى:

أ. قد عرف الباحث أن معلقة امرئ القيس لا تكتفي أن يحللها بنظرية التي استعملها الباحث، ولكنها من أكبر العمل الأدبي في زمانه الذي يمكننا أن نحللها من ناحية أخرى وبنظرية أخرى.

ب. إن هذا البحث سوف لا يخلو من النقائص ويستعد القارئين المطالعة الجيدة وإعطاء الإنتقادات البناءة.

ج. يرجو الباحث على كل طلاب أن يستمر هذه الدراسة و المطالعـــة لكي يلمل هذا البحث الجامعي.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم على ابو الخشب. ***في محيط النقد الأدب***

ابن عبد الله الحسين ابن أحمد الحسين الزوزني. ***شرح المعلقات السبع***. القاهرة: مكتبة المتنبي

احمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي جمعة. ***الادب العربي و تاريخه في العصر الجاهلى***. **مطابع الرياض**

أحمد حسن الزيات. ***تاريخ الأدب العربي, للمدارس الثانوية والعليا***. بيروت: دار المعارف

الدكتور إميل بديع يعقوب و الدكتور ميشال عاصي. ***المعجم المفصل في اللغة والأدب (المجلد الثاني)***. بيروت: دار العلم للملايين

الدكتور شوقي ضيف. ***تاريخ الادب العربي: العصر الجاهلى (الطبعة الثامنة)***. القاهرة: دار المعارف

الدكتور عمر فروخ. ***المنهج الجديد في الأدب العربي***, الطبعة الأولى. بيروت: دار العلم للملايين

الشيخ احمد الإسكندى والشيخ مصطفى عنانى. ***الوسيط: في الأدب العربي وتاريخه (الطبعة الثامنة عشرة)***. مصر: دار المعارف

الشيخ احمد بن الأمين الشنقيطي. ***شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها***. بيروت: دار المعرفة

الشيخ محمد الدمنهوري. ***شرح المختصر الشافي على متن الكافي***. سورابايا: الهداية

جرجي زيدان. تاريخ ***آداب اللغة العربية (المجلد الاول)***. بيروت: دار الفكر

جورف الهاشم، وأصحابه. ***المفيد في الأدب العربي (الجزء الأول)***. بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع

حسن خميس المليجى. ١٤١٠ هـ. ***الأدب والنصوص: لغير الناطقين بالعربية***. مطابع جامعة الملك سعود.

عبد الرحمن حسن احمد عثمان. ١٩٩٥ م. ***مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل***

محمد حسن عبد الله و إسماعيل مصطفى اليف. ***النقد الأدبي والبلاغة.*** ١٩٦٩-١٩٧٠م. كويت: وزارة التربية

وضع لجنة من الأساتذة بالأقطار العربية. ***الموجز: في الادب العربي و تاريخه (الادب الجاهلى)***. لبنان: دار المعارف

المراجع الإندونيسية

Bunyamin, Bachrum. ٢٠٠٥. ***Sastra Arab Jahili***, Yogyakarta: Adab Press.

Fannanie, Zainuddin. ٢٠٠٢. ***Telaah Sastra***. Surakarta: Muhammadiyah University Press

Jabrohim, ٢٠٠١, ***Metodologi Penelitian Sastra*** *(ed)*, Yogyakarta: Hanindita Graha Widia

Moleong, J. Lexy. ٢٠٠٧. ***Metologi Penelitian Kualitatif***, *Edisi Revisi*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Muzakki, Akhmad. ٢٠٠٦. ***Kesusastraan Arab: Pengantar Teori dan Terapan***. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media

Pradopo, Rahmad Joko. Dkk. ٢٠٠١**.** ***Metodologi Penelitian Sastra***. Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia

Ratna, Nyoman Kutha, ٢٠٠٧. ***Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra.*** Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Suroto, ١٩٨٩, ***Teori dan Bimbingan: Apresiasi Sastra Indonesia, untuk SMTA***, Jakarta: Penerbit Erlangga

Wiyatmi. ٢٠٠٦. ***Pengantar Kajian Sastra***. Yogyakarta: Pustaka.